الجماعة الأحمدية القاديانية جماعة تكفيرية انفصالية

هذا الباب هو الباب الأول من مجموعة أبواب كتابي (حقيقة الطائفة الأحمدية القاديانية) الجزء الأول، وقد نشرته منفردا في هذا الكتيب الصغير لأنني وجدت الجماعة الأحمدية القاديانية مصرة على إنكار تكفيرهم ليس للمسلمين فقط بل لكل من هو ليس بأحمدي قادياني.

وقد وضعت في آخر هذا الكتيب فهرس لكتاب (حقيقة الطائفة الأحمدية القاديانية) الجزء الأول للتعرف على محتوياته.

الباب الأول

الفصل الأول: التعريف بالجماعة الأحمدية القاديانية:

الجماعة الأحمدية القاديانية هي جماعة تابعة للميرزا غلام القادياني الهندي مدعي النبوة[1] وتسمي نفسها بالجماعة الأحمدية الإسلامية، وكانت بدايتها في سنة 1889 حينما أخذ الميرزا غلام البيعة ممن يصدقونه.

واستمرت هذه الجماعة بعد موت الميرزا غلام في سنة 1908م إلى الآن، وكان نور الدين هو الخليفة الأحمدي الأول للميرزا غلام واستمر إلى سنة 1914م، ولعل سبب عدم تولي بشير الدين محمود الخلافة بعد موت أبيه مباشرة، وأنّ الميرزا غلام لم يصرح قبل موته لمن حوله بأنّ ابنه محمود هو من سيكون المصلح الموعود، وكان عمره تقريبا 18 سنة أن محمود كان بليدًا ولا يعرف لغات غير الأردو، وهذا كلام بشير الدين محمود بنفسه[2].

---

1 سيأتي التعريف بالميرزا غلام القادياني مدعي النبوة المؤسس الأول للجماعة الأحمدية القاديانية بعد الانتهاء من الكلام عن الطائفة الأحمدية القاديانية.

2 يصف بشير الدين محمود نفسه، وكما يقول عنه الناس من صفات كما في كتاب "الخلافة الراشدة" في الصفحات من 205 إلى 207 بصفات منها الجهل، وعدم الإلمام باللغة العربية أو الإنجليزية، والبلادة والغباء، وأنّه لا يملك أي مهارات أو كفاءات تؤهله ليكون محط أنظار الناس، يقول محمود: " ثم لم أكن عالـمًا بالعربية ولا بالإنجليزية، ولم يكن عندي أية مهارات ولا كفاءات تجعلني محط أنظار الناس، ولم يكن لي في الجماعة منصب ولا نفوذ، وإنما كان المولوي محمد علي يتمتع بكل الصلاحيات، وكان يفعل ما يشاء، وفي هذه "، ويقول أيضًا: " ثم لا شك أيضا أن حضرة الخليفة الأول كان يتمتع بمهارة كاملة في علوم القرآن الكريم، وكان عاشقا له، وإن مننه على جماعتنا عظيمة، ولكن لا أحد من هؤلاء وصِم بتهمة الجهل [يقصد كما يقال عنه]،... كنت ذلك الشخص الذي كان يسمى ابن البارحة، وكنت ذلك الذي كان يسمى بليدًا وغبيًا، ولكن الله قد كشف علي بعد أن توليت منصب الخلافة علومًا قرآنية بكثرة بحيث إنّ الأمة الإسلامية مضطرة إلى يوم القيامة إلى قراءة كتبي والاستفادة ة منها"

بعد موت الخليفة الأحمدي الأول نور الدين انقسم أتباع الميرزا غلام إلى قسمين رئيسيين، هما جماعة قاديان بقيادة بشير الدين محمود ابن الميرزا غلام، وأصبح الخليفة الأحمدي الثاني، واستمرت الخلافة الأحمدية في أبناء وأحفاد الميرزا غلام إلى اليوم، وأمّا الجماعة الأخرى فهي جماعة لاهور. بقيادة صاحب الميرزا غلام واسمه مُحَمَّد علي اللاهوري. تؤمن جماعة قاديان بنبوة الميرزا غلام وكفر من لا يؤمن به أو لا يصدقه، بل تؤمن بكفر منْ لم يسمع به كما سنرى لاحقًا من نصوص التكفير، بينما جماعة لاهور لا تؤمن بنبوة الميرزا غلام بل ترى أنه فقط عالم مجدد ومُحَدَّث، وبالتالي لا تُكَفِّر من لا يؤمن به نبيّا.

والجماعة الأحمدية القاديانية هي القسم الأكبر الآن وهي منتشرة في الكثير من دول العالم، ولها قنوات فضائية وتليفزيونية ومحطات إذاعية ومواقع على الشبكة العنكبوتية الدولية كثيرة جدا، وبلغات كثيرة، وتفرض على أتباعها القادرين ماليًا تبرعات ملزمة للجماعة.

بعد موت الخليفة الأحمدي الثاني بشير الدين محمود وهو منْ لقبته الجماعة القاديانية بالمصلح الموعود، تلاه الخليفة الأحمدي الثالث الميرزا ناصر، ثم الخليفة الأحمدي الرابع الميرزا طاهر، ثم الخليفة الأحمدي الخامس الحالي واسمه الميرزا مسرور، وكلهم كما قلت من نسل الميرزا غلام.

وتمارس الطائفة الأحمدية القاديانية أساليب من الخداع والتمويه والمظلومية لإقناع السذج بأنها جماعة مسالمة عقلانية قد كفرها علماء المجامع الإسلامية بدون حق، مما أدى إلى مهاجمة الناس لهم وأحيانًا يصل الأمر إلى القتل فقط لأنهم أحمديون، كما يكذبون لإثبات أنهم على الحق بحجة أنهم منتشرون في أكثر من 200 دولة حول العالم، وأن عدهم يفوق المائتين مليون نفس، ومن ضمن كذبهم أنهم يطالبون العلماء المسلمين بمناظرتهم وأنّ علماء المسلمين يفرون من مواجهتهم.

وفي الحقيقة فإنّ الطائفة الأحمدية القاديانية جماعة تكفيرية انفصالية، وسنرى أدلة هذا في الصفحات التالية بعون الله تعالى تحت العنوانين التاليين:

1- الطائفة الأحمدية القاديانية جماعة انفصالية وتكفيرية.

2- الطائفة الأحمدية القاديانية أخطر على المسلمين من اليهود والنصارى.

الجماعة الأحمدية القاديانية جماعة تكفيرية انفصالية

يتباكى الأحمديون القاديانيون كثيرًا بسبب تكفير علماء وفقهاء المسلمين وكافة المجامع المسلمة لهم، ويرى الأحمديون أنّ هذا ظلم وعدوان وقع عليهم وبلا أي دليل، فإنهم يدَّعون - أي الأحمديون - أنّهم يؤمنون بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويقيمون كافة الشعائر الإسلامية فهم من أهل القبلة.

ولكن بالاطلاع على كتبهم المنشورة في موقعهم الرسمي سواء كتب نبيّهم الميرزا غلام المؤسس الأول للأحمدية، أو كتب المؤسس الثاني بشير الدين محمود - ابن الميرزا غلام وهو الخليفة الأحمدي الثاني- فنجد نصوصًا كثيرةً لهما يكفران فيها المسلمين، وليس هذا فقط بل بشير الدين محمود يرى أنّ من لم يبايع وينضم للطائفة الأحمدية القاديانية فهو كافر أيضًا بسبب عدم المبايعة حتى لو كان يصدِّق الميرزا غلام في دعواه.

في النص التالي من كتاب (الحكم السماوي) سنة 1892 صفحة 6 يلوم الميرزا غلام العلماء على تكفيره بدون أسباب قاطعة ويقينية صحيحة، يقول الميرزا غلام: "ينبغي أن يكون من واجب العلماء المتقين المتدينين والورعين ألا يستعجلوا في تكفير أحد ما لم تكن بأيديهم أسباب قطعية ويقينية صحيحة تستلزم تكفيره، وما لم يعترف أحد بلسانه بما يستلزم الكفر ولم ينكره"

وقال أيضًا في سنة 1898 في كتاب (ترياق القلوب) 1898-1902 صفحة 305 إنّ المؤاخذة لا تكون إلا لمن ينكر نبوة النبيّ التشريعي.

فإذا كان الأحمديون لا يرون تكفير علماء المسلمين لهم صحيحًا بحجة أنهم أي الأحمديين يؤمنون بالله تعالى ويقومون بنفس الشعائر الإسلامية، ومذهبهم ومذهب مؤسسهم هو السنة والجماعة، ونحن بدورنا نقول بقولهم أيضًا، فلماذا يروننا الأحمديون كافرين؟

إلا أنه – كما سنرى - قد قال الميرزا غلام بكفر من لا يؤمن به نبيًا ورسولًا في الكثير من كتبه، ومعلوم أنّ الأحمديين يرون أنّ الميرزا غلام نبيّ غير تشريعي.

أولًا: بعض أدلة تكفير الميرزا غلام للمسلمين كما وردت في كتبه.

1- في سنة 1888كما في كتاب (التذكرة) صفحة 164 يقول الميرزا غلام: "وبشّرني أنّ الذي يعاديك ويعارضك بعد معرفة صدقك فهو من أهل النار. (مقتبس من الرسالة المؤرخة في آب 1888، المنشورة في "الحكم"، مجلد 5، عدد 32، في يوم 31/ 1901/8، ص 6، عمود 2).

2- في سنة 1899 كما في كتاب (التذكرة) صفحة 342 يقول الميرزا غلام:" جو شخص تيري پيروي نہيں كرے گا اور تيري بيعت ميں داخل نہيں ہو گا اور تيرا مخالف رہے گاوہ خدا اور رسول كي نافرماني كرنے والا اور جہنمي ہے؟" (أردية)، أي: أنّ الذي لا يتّبعك ولا يبايعك، ويظل معارضًا لك، فهو عاصٍ لله ولرسوله، ومِن أهل النار. (رسالة المسيح الموعود - عليه السلام - إلى بابو إلهي بخش، يوم 1899/6/16، مجموعة الإعلانات، مجلد 3، ص 275)

3-في كتاب (التذكرة)[3] الصفحة 662 ينقل أتباع الميرزا كلامًا له بتاريخ آذار/مارس 1906، حيث يقول: "لقد كشف الله عليّ أنّ كلّ من بلغتْه دعوتي ولم يصدّقني فليس بمسلم، وهو مؤاخذ عند الله تعالى". وهذا النص كما سنرى هو أحد النصوص التي يستند إليها الخليفة الأحمدي الثاني بشير الدين محمود على تكفير غير المبايعين. ويلاحظ هنا أنّ الميرزا غلام اشترط وصول البلاغ للمعنيين وليس كما سنرى من كلام بشير الدين محمود حيث اعتبر كل من لم يؤمن بالميرزا نبيّا ورسولًا فهو كافر حتى لو لم يصله البلاغ.

التعليق على النص السابق:

يقول بعض الأحمديين أنّ الميرزا غلام حينما قال "لقد كشف الله عليّ أنّ كلّ من بلغتْه دعوتي ولم يصدّقني فليس بمسلم، وهو مؤاخذ عند الله تعالى"[4] لم يقصد الميرزا غلام بالتعبير "ليس بمسلم" أنه كافر أو من أهل النار، وأجيب عليهم بالتالي:

أولًا: بشير الدين محمود ابن الميرزا غلام وهو من يلقبه الأحمديون بالمصلح الموعود قد بيّن أنّ الميرزا غلام قصد بهذا النص التكفير لمن لا يؤمن به نبيًا ورسولًا، وسنرى ذلك

---

[3] كتاب التذكرة هو من جمع اتباع الميرزا غلام القادياني بعد موته، حيث جمعوا فيه ما يدعيه الميرزا غلام القادياني من إلهامات ووحي ورؤى وكشوف.

4 معنى المؤاخذة عند الله في كلام الميرزا غلام ما ورد في كتابه (حقيقة الوحي) 1905-1907 165:" وأي شك في أنّ الذي تمت عليه الحجة عند الله بالكفر من النوع الأول أو الثاني، جدير بالمؤاخذة يوم القيامة"

في نصوص التكفير عند بشير الدين محمود لاحقًا، فهل الأحمديون يرون خطأ مصلحهم الموعود في بيان كلام أبيه، والمصلح الموعود هو من قال عنه الميرزا غلام:

- في كتاب (التبليغ) 1892 وهو يصف ابنه الذي سيكون المصلح الموعود في حاشية (1) صفحة 136 يقول الميرزا: "قد أخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام أنّ المسيح الموعود يتزوج، ويولد له. ففي هذا إشارة إلى أنّ الله يعطيه **ولدًا صالحًا يشابه أباه ولا يأباه، ويكون من عباد الله المكرمين** . والسر في ذلك أنّ الله لا يبشر الأنبياء والأولياء بذرية إلا إذا قدّر توليد الصالحين"
- وقد قال الميرزا غلام في كتابه (الحكم السماوي والآية السماوية) 1892 صفحة 91 إنّ هناك نبوءة من أحد الأولياء بخصوص الميرزا غلام، وقد جاء فيها:"حين ينقضي عصر هذا المبعوث [أي الميرزا غلام] بكل نجاح **يخلفه ابنه الذي سيكون تذكارًا له**، أي أنه قد قُدّر له أن يهبه الله تعالى **ولدًا صالحًا يكون على أثره وأسوته ومتصبغًا بصبغته، ويكون تذكارًا له من بعده**، وهذا يتطابق مع نبوءتي التي أنبأت فيها عن ابن موعود لي".

إذن لا بد من قبول الأحمديين لشرح وبيان بشير الدين محمود الملقب بالمصلح الموعود لكلام أبيه الميرزا غلام

ثانيًا: النصوص التالية من كلام الميرزا غلام في مواضع مختلفة في كتبه تبيّن قصده بأهل النار، وسنجد أنّ الميرزا غلام قصد بأهل النار أَصْحَابِ السَّعِيرِ أو أهل الجحيم، وأنّ الكفر المقصود هو الكفر الاعتقادي أو الكفر الناتج عن رمي المؤمنين بالكفر عن غير وجه حق.

- في كتاب (إزالة الأوهام) 1890 صفحة 302 يقول الميرزا غلام:"ويقول الله جل شأنه مشيرا إليهم: {نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ} (3). **كذلك من الكفار أهل النار** أيضاً من يحتلون درجة عليا؛ حيث تُضرَم في قلوبهم نارُ جهنم قبل أن يدخلوها بصورة كاملة كما يقول الله جلّ شأنه: {نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ} (4).
- وفي كتاب (إزالة الأوهام) 1890 صفحة 467 يقول الميرزا غلام:"**والمعلوم أنّ الكافر إنْ مات على الكفر كان من أهل النار حتمًا**"
- وفي كتاب فلسفة تعاليم الإسلام ص 174: " **يقول الله حكاية عن أهل الجحيم**{وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي **أَصْحَابِ السَّعِيرِ**} : أي **سيقول أهل النار**: لو كنا عقلاء، واختبرنا أمور الدين والعقائد بوسائل عقلية، أو أصغينا إلى أقوال العقلاء والباحثين

الكاملين لما كنا اليوم في الجحيم."، وهذه الآيات بكاملها: **"وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** (6) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9) **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ** (11)

- فـي كتـاب (البـراهين الأحمديـة) 1905-1908 الجـزء الخـامس صـفحة 124 يقـول الميرزا غلام:"ماذا أقول عن أهل الدنيا؛ كيف ناموا، وكم ينفرون من الحق ويحبون الكذب؟، لقد وقعت الحُجُب على عقولهم مع مشاهدتهم مئات الآيات، **فقد تنحّوا عن الحق وأحبوا أن يكونوا من أهل النار، لولا سوء الظن لانمحى الكفر**، فويل لسوء الظن فبسببه فسد العقلاء أيضا"
- وفـي كتـاب (البـراهين الأحمديـة) 1905-1908 الجـزء الخـامس صـفحة 132 يقـول الميرزا غلام:"ارفعوا الحجاب قليلا وافحصوا إيمانكم، **إنكم تكفرونني ولكن قد تكونون بأنفسكم من أهل النار**"
- سورة البقرة يقول الميرزا غلام:"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ **وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ** (167) سورة البقرة

  أي سيلتمس أهل النار أن يرسَلوا إلى الدنيا مرة أخرى ولو لمدة وجيزة ليتسنى لهم أن يتبرأوا من آلهتهم الباطلة كما تبرأوا منهم، ولكنهم لن يخرجوا من الجحيم"

4-والنص التالي من كتاب (تحفة بغداد) 1893م صفحة 38 يقول الميرزا غلام: "ومع ذلك، إذا كان نبيّنا - صلى الله عليه وسلم - خاتم الأنبياء، فلا شك أنه مَن آمنَ بنزول المسيح الذي هو نبيّ من بني إسرائيل فقد كفَر بخاتم النبيّين. فيا حسرة على قوم يقولون إنّ المسيح عيسى بن مريم نازلٌ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقولون إنه يجيء وينسخ من بعض أحكام الفرقان ويزيد عليها، وينزل عليه الوحي أربعين سنة، وهو خاتم المرسلين. وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا نبيّ بعدي"، وسمّاه الله تعالى خاتم الأنبياء، فمِن أين يظهر نبيّ بعده؟ ألا تتفكرون يا معشر المسلمين؟ تتبعون الأوهام ظلمًا وزورًا، وتتخذون القرآن مهجورًا، وصرتم من البطّالين"

واضح هنا في سنة 1893م تكفير الميرزا غلام لمن يؤمن بنزول سَيِّدنا عيسى عليه السلام من السماء!!!

5-في كتاب (تحفة الندوة) 1902 صفحة 14 يقول الميرزا غلام: "... إنّ لفظ (تَقَوَّلَ) يتعلق بالقطع واليقين. فكما بيّنتُ مرارًا أنّ الكلام الذي أسرِده هو كلام الله بالقطع واليقين كما أنّ القرآن والتوراة كلام الله. وأنا نبيّ الله بصورة ظلية وبروزية، وطاعتي واجبة على كل مسلم في الأمور الدينية، وواجب عليه أن يؤمن بي مسيحًا موعودًا. وكل من بلغته دعوتي - وإن كان مسلمًا - ولكنه لا يعتبرني حَكَمًا له ولا يؤمن بي مسيحًا موعودًا ولا يَعُدّ وحيي من الله تعالى فهو جدير بالمؤاخذة في السماء، لأنه ينكر الأمر الذي كان عليه قبوله في حينه. لا أقول فقط بأنّني لو كنتُ كاذبًا لهلكتُ بل أقول أيضًا بأني صادق مثل موسى وعيسى وداود والنبيّ صلى الله عليه وسلم، وقد أرى اللهُ تعالى أكثر من عشرة آلاف آية لتصديقي. لقد شهد لي القرآن، وشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحدد الأنبياء السابقون زمن بعثتي وهو هذا العصر. وكذلك حدد القرآن الكريم أيضًا زمن بعثتي وهو هذا العصر. لقد شهدت لي السماء والأرض، كذلك ما خلا نبيّ إلا وقد شهد لي"

يقول الميرزا غلام هنا بمؤاخذة الله تعالى لمن لا يؤمن بالميرزا نبيّا، ويعتقد الأحمديون أنّ الميرزا غلام ليس نبيّا تشريعيا، ومع ذلك نجد الميرزا غلام يقول في كتابه (ترياق القلوب) 1898-1902 صفحة 305 إنه لا يَكْفُر ولا يُؤَاخَذ إلا منكر الأنبياء التشريعيين كما في النص التالي: يقول الميرزا غلام: " النكتة الجديرة بالذكر هنا أنّ الأنبياء الذين يأتون بشريعة، وأوامر جديدة من الله، هم الذين يحق لهم وحدهم أن يعتبروا منكريهم كفارا، وباستثناء النبيّ صاحب الشريعة؛ إنْ أنكر أحد ما أحدًا من الملهمين أو المُحَدَّثين وإن كانوا يحتلّون مرتبة عظيمة عند الله وكانوا مكّرمين بمكالمة الله، فلا يصبح منكرهم كافرا"

5- كتاب (حقيقة الوحي) 1905-1907 صفحة 165 يصرِّح فيه الميرزا غلام بكفر من لا يؤمن به نبيّا ورسولًا كفر مخرج من الملة: "والكفر نوعان: الأول: أن ينكر أحدٌ الإسلام ولا يؤمن بالنبيّ صلى الله عليه وسلم كرسول من عند الله. والنوع الثاني من الكفر هو ألا يؤمن بالمسيح الموعود مثلا، وأنْ يكذِّب - رغم إتمام الحجة - الذي أكد الله ورسوله على تصديقه، مع ورود التأكيد نفسه في كتب الأنبياء السابقين أيضًا. فإنّه كافر بسبب إنكاره أمر الله وأمر الرسول. ولو تأملنا جيدًا لرأينا أن كلا النوعين من الكفر يدخل في نوع واحد في الحقيقة لأنّ الذي لا يقبل أمر الله والرسول بعد المعرفة جيدًا فإنّه بحسب نصوص القُرآن والحديث الصريحة لا يؤمن بالله ولا بالرسول. **وأي شك في أنّ الذي تمت عليه الحجة عند الله بالكفر من النوع الأول أو الثاني، جدير بالمؤاخذة يوم القيامة**. أمّا الذي لم تتم عليه الحجة عند الله وهو مكذِّب ومنكر فمع أنّ الشريعة (التي تُطلَق أحكامها على الأعمال الظاهرية) قد سمّته كافرًا، وندعوه نحن أيضًا كافرًا اتباعًا للشريعة، إلا أنّه مع ذلك لن يكون معرَّضًا للمؤاخذة عند الله حسب مضمون الآية: "لا

يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا"، ولكننا لسنا مخوّلين لنحكم بنجاته وإنما أمره على الله ولا دخل لنا في ذلك. وكما قلت آنفًا إنّ الله تعالى وحده يعلم مَن الذي لم تتم عليه الحجة بعدُ عنده عز وجل رغم وجود الأدلة العقلية [5] والنقلية [6] والتعليم الجميل والآيات السماوية[7]"

ونكمل كلام الميرزا حيث يقول: "لا يجوز لنا أن نجزمَ أنّ الحجة لم تتم على شخص ما لأننا لا نعرف ما يكِنُّه باطنه. ولمّا كانت إرادة كل نبيّ دائمًا أن يتم حجته على الناس بتقديم الأدلة والآيات من كل نوع، وأيدهم الله تعالى أيضًا في ذلك دائمًا، فالذي يقول إنّ الحجة لم تتم عليه فإنّه بنفسه مسؤول عن إنكاره. وإنّ مسؤولية إثبات هذا الأمر تقع على عاتقه هو، وعليه أن يجيب كيف لم تتم الحجة عليه رغم وجود الأدلة العقلية والنقلية والتعليم الجميل والآيات السماوية ورغم توافر الهداية من كل نوع. إنّه لمن قبيل النقاش العقيم والهراء البحتِ القولُ أنّ الذي لم تتم عليه الحجة سيحظى بالنجاة في حالة الإنكار أيضًا بعد اطلاعه على الإسلام. بل الحق أن كلامًا مثله يمثّل إساءة إلى الله تعالى القادر والقدير الذي أرسل رسوله. إضافة إلى أنّ ذلك يستلزم الإخلاف في وعده تعالى إذ لم يقدر على إتمام الحجة على المكذبين رغم وعده بذلك؛ فكذَّبوا رسوله ومع ذلك نالوا النجاة"

في النص السابق يقرر الميرزا غلام أنّ إرادة النبيّ هي إتمام الحجة على الناس بالأدلة والآيات من كل نوع وليس من بعض الأنواع ليثبت للناس أنّه بحق من عند الله تعالى، وأنّ الله تعالى يؤيده دائما في ذلك، ولكننا لا نجد من أتباعه إلا تقديم الأوهام والظنيات، أو يقررون عدم الاحتياج للأدلة من أي نوع وقد يكتفون برؤى منامية، كما يقرر الميرزا غلام أنّ القول بالنجاة يوم القيامة لمنكر صدقه بالرغم من الادّعاء من طرفه عدم إتمام الحجة عليه هو هراء، وأنّ مناقشة مَنْ يقول بذلك هي من قبيل النقاش العقيم، ثم يقرر أيضًا أنّ من يقول بهذا القول فهو يسيء إلى الله القادر القدير الذي أرسل رسوله، وأن هذا القول أيضًا يعتبر وصف لله تعالى بإخلاف الوعد لأنّه – بحسب رأي الميرزا– قد وعد بإتمام الحجة على المكذبين ولم يستطع ذلك، وهنا يجب إلزام الميرزا غلام القادياني والأحمديين بأن تكون حجتهم لإثبات نبوة الميرزا غلام القادياني تامة، ولا تكون الحجة تامة إلا إذا كانت قطعية الثبوت والدلالة، فإتمام الشيء إيصاله إلى كماله ومنتهاه وأعلى درجة له، كما يقول الله تعالى "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِينًا" سورة المائدة (3)، فالنعمة التي تمت لا يستطيع أحد الزيادة عليها، فالأدلة

---

[5] يقصد الميرزا غلام القادياني بالأدلة العقلية احتياج العصر والزمن إلى بعثة مصلح.

[6] يقصد الميرزا غلام القادياني بالأدلة النقلية؛ الأدلة في الكتب السابقة لزمن الميرزا غلام كما في القرآن والحديث وكتب اليهود والنصارى من قبل ذلك مثل النبوءات على أنّه هو بالفعل المسيح الموعود وأنّه نبيّ ورسول.

[7] يقصد الميرزا غلام القادياني بالآيات السماوية الآيات الخارقة للعادة وهي ما يطلق عليها المعجزات، وبالنسبة لحاله يقصد الميرزا غلام القادياني النبوءات الغيبية المستقبلية.

النقلية لا تُقبل إلا إذا كانت قطعية الثبوت والدلالة، والأدلة السماوية أي الآيات الإعجازية كذلك لا بد أن تكون واضحة ظاهرة خارقة دقيقة لا خفاء فيها، ولا إخلاف لميقات قرره الله فيها، وإلا فكيف تكون تامة وبها نقص مثل عدم الوضوح.

فالميرزا بسبب عدم فهمه للنبوءات الغيبية – كما سنرى - التي يتوهم أنها من الله تعالى، وتحققت على عكس ما فهمه وتوقعه، قد خالف رأيه بحتمية أن تكون الحجج النبويّة تامة.

6- والنص التالي من كتاب (التحفة الجولورويـة) سنة 1900 م والمنشور في 1902 صفحة 34 بالحاشية، يقول الميرزا غلام: "...يتضح من هذا الكلام الإلهي أنّ الذين يُكفِّرون ويُكذِّبون هم قوم هالكون، فلا يستحقون أن يُصلِّي وراءهم أحد أبناء جماعتي، فهل يمكن لحيٍّ أن يُصلِّي خلف ميت، فتذكروا أنّ الله - سبحانه وتعالى - أخبرني أنّه حرام عليكم قطعًا أنّ تُصلّوا خلف أي مكفِّر أو مكذب أو متردد، بل يجب أنْ يؤمّكم أحدٌ منكم، وإلى هذا يشير جانب من حديثِ البخاري " إمامكم منكم" أي عندما سينزل المسيح فسيكون لزامًا عليكم أن تتركوا نهائيًا سائرَ الفِرق التي تدَّعي الإسلام، وسيكون إمامكم منكم. فعليكم أن تعملوا بذلك، فهل تُريدون أن تقوم عليكم حجةُ الله وتَحبط أعمالُكم وأنتم لا تشعرون، فالذي يقبلني بصدق القلب فهو يُطيعني أيضًا بإخلاص، ويعتبرني حَكَمًا في كل أمر ويطلب مني الحكم في كل نزاع. أما الذي لا يقبلني بصدق القلب فسترون فيه نخوة وأنانية؛ فاعلموا أنّه ليس مني لأنه لا ينظر إلى أقوالي التي تلقيتُها من الله بعظمة فلا تعظيمَ له في السماء منه "

التعليق على النص السابق:

1: تحريم ومنع صلاة الأحمديين ليس فقط خلف إمام مكفِّر أو مكذِّب للميرزا، ولكن أيضًا لمن يتردد في التصديق بما جاء به الميرزا غلام، والمتردد لم يكفر ولم يكذب الميرزا غلام.

2: معنى نصح الميرزا غلام أتباعه بترك كل الفرق الإسلامية المخالفة لهم لأنّه يراهم غير مسلمين، وإنما هم مسلمون بالتسمية فقط وليس بالحقيقة، أي هنا يحكم الميرزا غلام الحَكَم العدل – كما يرى نفسه - بكفر كافة الفرق الإسلامية، وإذا قيل: إننا كأهل السُنَّة والجماعة لا نصلي خلف الشيعة ولا نكفرهم، والإجابة: أننا لا نكفرهم فعلًا، ولكننا لا نقول إنهم يدَّعون الإسلام كما قال الميرزا غلام على المسلمين في النص محل النقاش، بل نحن نرى أنّ عموم الشيعة مسلمين فعلًا

3: عدم تنفيذ أمر الميرزا غلام لأتباعه بعدم الصلاة خلف غير الأحمديين يحبط أعمالهم.

4: أنّ الميرزا غلام هو الحَكَمُ العَدْلُ، وهذا يستلزم أنْ يكون له الحُكم في كل أمرٍ ونزاع يخص الأحمديين، وأنّ مَنْ لا يقبل ولا يطع الميرزا غلام بصدق القلب، ولا ينظر بعظمة إلى أقواله التي تلقاها من ربه فهو ليس منه، ولا تعظيم له في السماء، وعليه فلا يصح عقائديًا مخالفة أي أحمدي – حتى لو كان من يعتبرونه المصلح الموعود أو الخليفة الأول نور الدين - لأي تفسير من الميرزا غلام لآيات القرآن، ولكننا في الحقيقة سنجد أنّ الخليفة الأول الأحمدي نور الدين، وبشير الدين محمود الخليفة الأحمدي الثاني يخالفا في تفسيرهما للكثير من الآيات القرآنية تفسير الميرزا غلام، وقد كتبتُ مقالات كثيرة في هذا الأمر، وبإذن الله تعالى سوف أتناول هذا الموضوع في أجزاء لاحقة من هذا الكتاب في مواضعها المناسبة.

5: الذي له الحُكْم في كافة الأمور والنزاعات وهو عدل، وفي أماكن أخرى يرى نفسه أنّه معصوم، يتوجب عليه ألا يخطئ في فهم نصوص الوحي التي تلقاها من ربه، وألا يرتد وينقلب على معتقداته وأفكاره وكشوفه السابقة المُثبَتة في كتبه، وألا يكون هناك الكثير من الاختلاف والتضاد في كلامه، وكل هذا مُثبَت في مقالات نشرتها في المدونة، وبإذن الله تعالى سوف أنقلها في هذا الكتاب لاحقًا في مواضعها المناسبة. والذي يؤكد موضوع تكفير الأحمديين للمسلمين هو التطبيق العملي حيث أنّ الأحمديين لا يُصَلُّون خلف المسلمين، ولا يُزَوِّجُون بناتَهم للمسلمين، ولا يصلون الجنازة على موتى المسلمين، ولا يشاركونهم ذبائحهم، كما جاء في كتاب (فقه المسيح)[8].وأغلبية الأحمديين القاديانيين لا يعلمون بمثل هذه النصوص، لأنهم لا يقرأون في كتب الميرزا غلام القادياني، وإنّما يأخذون دينهم ممّا ينشره علماء هذه الطائفة، ويخدعونهم بأنّ شعار الأحمدية "الحب للجميع ولا كره لأحد"، وبالتالي فالأحمديون السذج يشعرون بالغُبن والظلم أنّ المجامع الإسلامية حكمت بكفر هذه الطائفة الأحمدية بينما الميرزا غلام نبيّهم وابنه بشير الدين محمود هما من قررا وأعلنا كفر كل من لا يؤمن بالميرزا نبيّا ورسولًا، أو حتى لم يبايع الجماعة الأحمدية، أو كما سترون لاحقا يحكمون بكفر كل من لم يسمع بالميرزا غلام.

[8] جاء ذكر هذه الأمور في كتاب (فقه المسيح) وهو كتاب من جمع أتباع الميرزا غلام، الصفحات 93 و94 و95 ومن 174 الى 178، والصفحات 217، 223 و224.

ثانيًا بعض النصوص من كُتُب الخليفة الأحمدي الثاني بشير الدين محمود وهو المؤسس الثاني لجماعتهم والموصوف بأنّه المصلح الموعود.

1 - في كتاب (مرآة الحق) تأليف بشير الدين محمود يَرُدُّ فيه على اتهامات مؤسس الجماعة الأحمدية اللاهورية[9] مُحَمَّد علي اللاهوري – وهو أحد كبار مرافقي وأصحاب الميرزا غلام المقربين - حيث اتهمه مُحَمَّد علي اللاهوري أنّه يكفِّر كل من لا يؤمن بالميرزا غلام نبيّا سواء كان من المسلمين أهل القبلة أو من غيرهم، فأقر بشير الدين محمود بالتكفير وهذا نص كلامه حيث يقول: "وقد ذكر السَيِّد مُحَمَّد علي التغير في ثلاث من معتقداتي.الأول: أني روّجتُ عن المسيح الموعود أنّه نبيّ، الثاني: أنّه - عليه السلام - هو المصداق للنبوءة المذكورة في الآية القُرآنية: {اسمه أحمد} (الصف: 7)، والثالث: أنّ جميع المسلمين الذين لم يبايعوا المسيح الموعود كفار وخارجون عن دائرة الإسلام وإن لم يسمعوا حتى اسم المسيح الموعود. بيان المعتقدات الثلاثة: أعترفُ أنني أعتنق هذه المعتقدات".

إذَنْ بشير الدين محمود يقر بنبوة الميرزا غلام، وأنّ اسم الرسول "أحمد" الوارد في بشرى سَيِّدنا عيسى عليه السلام في القُرآن الكريم إنما هي نبوءة تخص الميرزا غلام في المقام الأول كما شرح بعد ذلك، ويقر أيضًا بتكفيره لكل المسلمين الذين لم يبايعوا الميرزا غلام نبيّا حتى لو لم يسمعوا باسم الميرزا غلام.

ويقول أيضًا الخليفة بشير الدين محمود: "ما دمنا نؤمن بالمسيح الموعود نبيّ الله فأنَّى لنا أن نحسب منكريه مسلمين؟ لا شك أننا لا نحسبهم كافرين بالله، أي ملحدين، ولكن أي شك في كونهم كافرين بالمبعوث من الله؟ والذين يقولون: نحسب المرزا المحترم رجلًا صالحًا فلماذا نُعَدّ كافرين؟ عليهم أن يفكروا هل الصلحاء يكذبون أيضًا؟ إذا كان المرزا المحترم صالحًا فما عذرهم في قبول دعاويه؟"

ويكمل بشير الدين محمود كلامه ويقول: "ثم أثبَتُ من خلال مقتبسات من كلام المسيح الموعود - عليه السلام - أنّه يرى منكريه كفارًا، ففيما يلي بعض الفقرات من تلك المقتبسات حيث كَتَبَ - عليه السلام - إلى المرتد عبد الحكيم بتيالوي: "على أية حال، ما دام الله تعالى كشف لي أن كلّ من بلغته دعوتي ولم يؤمن بي ليس مسلمًا وهو مسئول

---

[9] بعد موت الخليفة الأحمدي الأول نور الدين الصاحب الأول للميرزا غلام القادياني، انقسم أتباع الميرزا غلام إلى جماعتين؛ الجماعة الأولى هي الطائفة الأحمدية القاديانية بقيادة بشير الدين محمود الخليفة الأحمدي الثاني وهو ابن الميرزا غلام، وهي الجماعة الأكبر والأكثر انتشارا، والجماعة الثانية هي الأحمدية اللاهورية وهي جماعة صغيرة بقيادة مُحَمَّد علي اللاهوري وهو أحد كبار مرافقي وأصحاب الميرزا غلام المقربين، ومن أهم الاختلافات بين الجماعتين؛ أنّ الجماعة اللاهورية تنكر النبوة الحقيقية للميرزا وتعتقد أنّه مجدد ومُحَدَّث وولي من أولياء الصالحين، وبالتالي فهي لا تقول بكفر من ينكر نبوته من عموم المسلمين، بينما الجماعة القاديانية تؤمن بنبوة حقيقية للميرزا غلام وتكفّر كل من لم يَعرف الميرزا أو عَرفه وصَدَّقَه ولكنّه لم يبايع الجماعة.

عند الله فكيف يمكنني أن أنبذ أمر الله لقول شخص محاط بآلاف الظلمات سلفا؟ بل الأهون من ذلك أن أطرد هذا الشخص من جماعتي. لذا أطرده من جماعتي من اليوم.".

ويكمل بشير الدين محمود كلامه ويقول: "لا تقوم الحجة فقط على الذين سعوا في التكفير بل كل من لم يؤمن به ليس مسلمًا ثم شرحتُ بلوغ الدعوة بكلمات المسيح الموعود أنّه بلّغ دعوته إلى العالم كله، وبذلك قد بلغت دعوته العالمَ كله، ولكن ليس ضروريًا أن يقال لكل شخص على حِدَة، ثم أثبتُّ بواسطة عبارات المسيح الموعود أنّ الذين لا يكفّرون المسيح الموعود - عليه السلام - ولا يؤمنون به أيضًا هم أيضًا مع هؤلاء. بل الذي ينتظر لمدة أخرى لمزيد من الاطمئنان ولا يبايع يُصنَّف أيضًا مع المنكرين. ثم لُخِّصت تلك العبارات بكلماتي: " فليس الذي يكفِّره فقط بل الذي لا يكفّره ولا يؤمن به أيضًا عُدّ كافرا، كذلك الذي يحسبه صادقًا في القلب ولا ينكره باللسان أيضًا ولكنه مازال مترددًا في البيعة عُدّ كافرًا بعد ذلك نقلتُ بعض المقتبسات التي تؤيد المقال ونقلت فتوى المسيح الموعود - عليه السلام - عن منع الصلاة وراء غير الأحمديين مظهرين ضعفهم مقابل حركة الصلح المذكورة آنفًا (التحفة الجولوروية، صفحة 34، الحاشية) [10]وفي الأخير استدللت من آية قرآنية بأنّ الذين لا يؤمنون بالمرزا المحترم رسولًا كفارٌ أشد الكفر وإنْ كانوا يعترفون بصدقه باللسان..."

التعليق على النص السابق: واضح بلا أدنى شك تكفير بشير الدين محمود لكل مَنْ هو ليس أحمديًا مبايعًا، وحتى لو لم يسمع باسم الميرزا غلام القادياني من قبل.

والأمر المهم في كلام بشير الدين محمود أنّه استدل بنص كلام أبيه الميرزا غلام الذي أتينا به سابقًا وهو وارد في كتاب التذكرة صفحة 662 حيث أوضح أنّ التعبير "غير مسلم" الذي رمى به الميرزا من لم يؤمن به نبيّا ورسولًا أنّ معناه الكفر وليس نقص في كمال الإيمان الذي لا يخرج المسلم من الملة.

وللعلم فإنّ كتاب (مرآة الحق) باللغة الأردية، وقد قام المكتب العربي الأحمدي بترجمته إلى اللغة العربية، وقد حصلنا على نسخة منه من أحد أعضاء المكتب العربي

---

(10) هذا هو النص المشار إليه في كتاب (التحفة الجولوروية) تأليف الميرزا غلام سنة 1900 م والمنشور في 1902 ص 34 بالحاشية: " (1) يتضح من هذا الكلام الإلهي أنّ الذين يُكفِّرون ويُكذبون هم قوم هالكون، فلا يستحقون أن يُصلِّي وراءهم أحد أبناء جماعتي، فهل يمكن لحيٍّ أن يُصلِّي خلف ميت، فتذكروا أنّ الله - سبحانه وتعالى - أخبرني أنّه حرام عليكم قطعا أنّ تُصلّوا خلف أي مكفِّر أو مكذب أو متردد، بل يجب أنْ يؤمّكم أحدٌ منكم، وإلى هذا يشير جانب من حديثِ البخاري " إمامكم منكم" أي عندما سينزل المسيح فسيكون لزاما عليكم أن تتركوا نهائيا سائرَ الفِرق التي تدَّعي الإسلام، وسيكون إمامكم منكم. فعليكم أن تعملوا بذلك، فهل تُريدون أن تقوم عليكم حجةُ الله وتَحبط أعمالُكم وأنتم لا تشعرون، فالذي يقبلني بصدق القلب فهو يطيعني أيضًا بإخلاص، ويعتبرني حَكَما في كل أمر ويطلب مني الحكم في كل نزاع. أما الذي لا يقبلني بصدق القلب فسترون فيه نخوة وأنانية؛ فاعلموا أنّه ليس مني لأنه لا ينظر إلى أقوالي التي تلقيتُها من الله بعظمة فلا تعظيمَ له في السماء" منه

الأحمدي الذين تابوا إلى الله وتركوا الأحمدية، ولكن المكتب العربي لم ينشر ترجمته إلى الآن، وسوف نصل إلى نفس ما ورد في هذا الكتاب من نصوص تكفيرية من خلال نصوص أخرى متناثرة في كتب بشير الدين محمود المنشورة في الموقع الرسمي للطائفة الأحمدية القاديانية.

2 - في كتاب (السياحة الروحانية) المنشور في الموقع الرسمي صفحة 716 تأليف بشير الدين محمود يقول: "وأقدم قصة سليمان عليه السلام كمثال آخر. كان الكفار في زمنه يسمّونه كافرًا كما يقول الله تعالى في القُرآن " وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا" أي لم يكفر سليمان البتة، بل أعداؤه الذين كانوا بعيدين عن الله صاروا هم أنفسهم كفّارا بتكفيره"

التعليق: لا يوجد في الآية ما يدل إطلاقًا على ما ذهب إليه بشير الدين محمود أنّ أعداء سَيِّدنا سليمان عليه السلام الذين كانوا بعيدين عن الله صاروا هم أنفسهم كفّارا بتكفيره، وهذا هو نص الآية الكريمة: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ} سورة البقرة (102)

ونكمل كلام بشير الدين محمود، يقول: "لقد ذُكرت في هذه الآية نقطة عظيمة تهمكم أيضًا وهي أنّ بعض الناس يقولون إنّ إنكار نبيّ مشرع فقط يعد كفرًا وإنكار الأنبياء الآخرين ليس كفرًا. ولكن سليمان لم يكن نبيّا مشرعًا عند اليهود ولا عند المسلمين بل يقول الجميع أنّه كان نبيّا غير مشرع، ومع ذلك يقول الله تعالى "ولكن الشياطين كفروا" أي أعداؤه كانوا يقولون إنّه كَفَرَ، ولكنهم كانوا كافرين هم أنفسهم. فتبين من ذلك أن إنكار أنبياء غير مشرعين أيضًا كفر. فلو قال منكرو المسيح الموعود عليه السلام أنّه ليس نبيّا مشرعًا فكيف صار منكروه كافرين؟ لَمَا نفعهم هذا العذر. كان المولوي مُحَمَّد علي يركز كثيرًا على إنكار نبيّ مشرع فقط كفر، ولكن الله تعالى يقول في هذه الآية بكل صراحة "وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا" أي لم يكفر سليمان، بل أعداؤه ارتكبوا كفرًا بتكفيره، فالذي يُكَفِّرُ مرسلًا صادقًا من الله أو أتباعه يصبح هو نفسه كافرًا بحسب القُرآن الكريم، بل لو تأملنا في هذه الكلمات بنظره شاملة لتبين أنّها تعني في الحقيقة أنّ المنكر يصبح كافرًا بمجرد الإنكار وإن لم يُكَفِّر" [يقصد وإن لم يتهم غيره بالكفر]

واضح أنّ بشير الدين محمود أخرج الآية الكريمة من معناها الواضح إلى معانٍ تخدم هواه فقط، وهي تكفير منكر نبوة الميرزا غلام القادياني حتى لو لم يحكم بكفر الميرزا غلام القادياني.

وللعلم فإنّ بشير الدين محمود ذكر أنّ القائل بعدم كفر من ينكر نبوة نبيّ غير تشريعي هو المولوي (الشيخ) مُحَمَّد علي اللاهوري، ولكن في الحقيقة إنّ مُحَمَّد علي اللاهوري نقل كلامًا للميرزا غلام نبيّ الأحمديين القاديانية كما ورد في كتاب (ترياق القلوب) 1898-1902 صفحة 305 بالحاشية [11].

3: في كتاب (المؤمن من يؤمن بالمبعوثين جميعًا) [12] لبشير الدين محمود، تحت العنوان (فتوى التكفير بحق المتردد) يقول: "لقد نقلت نصًا من كلام المسيح الموعود عليه السلام ويتبيّن منه بصراحة أنّ المُكفِّرين وغير المؤمنين سواسية ولا فرق بينهم، وكما يصبح مكفّر مسلم كافرًا بنفسه كذلك الذي لا يؤمن بنبيّ يصبح كافرًا نتيجة عدم إيمانه، وأنقل هنا نصًا آخرًا من كلام المسيح الموعود عليه السلام قال فيه إنّ الذي يؤمن بصدقه ولكنه يترد في البيعة لمزيد من الاطمئنان هو أيضًا كافر. فقد نقل المسيح الوعود في ضميمة البراهين الأحمدية الجزء الخامس، صفحة 345 سؤالًا: "لم يظهر من حضرتك تأثير إلى الآن بصورة واضحة وباهرة. وإنّ انضمام مئتَي ألف أو ثلاث مئة ألف ليس إلا غيض من فيض. فهل يجوز أم لا أن يتأخّر أحد - بغير الإنكار- ويمتنع عن الانضمام إلى الجماعة إلى وقت ظهور تأثير بيّن؟" فقال في الجواب: "إن التأخُّر والامتناع أيضًا نوع من الإنكار" فكل عاقل فطين يستطيع أن يرى أن السائل اشترط في سؤاله أن شخصًا لا يكذّبك ولا ينكرك ولكنه يتأخر في البيعة لمزيد من الاطمئنان فما حكمه؟ فقال عليه السلام إنه كالمنكر تماما، وإنّ حكم المنكر مذكور في فتواه التي نقلتها من حقيقة الوحي أي قد عدّه عليه السلام كافرًا، بل الذي لا يكذّبه ولكن لا يؤمن بادّعائه فقد عدّه عليه السلام كافرًا، وكذلك الذي يحسبه صادقًا في القلب ولا ينكره باللسان ولكنه يتردد في البيعة حسبه المسيح الموعود عليه السلام كافر. فالجدير بالتأمل كم كان موقف المسيح الموعود عليه السلام قويًا بهذا الخصوص."

وفي الحقيقة فإنّ أمر تكفير الأحمديين لغير الأحمديين سواء علموا بالميرزا غلام أو لم يعلموا به واضح شديد الوضوح ولا يحتاج إلى مزيد بيان.

---

11 سبق ذكره في الحواشي السابقة.

(12) في رسالته المنشورة في (مجلة تشحيذ الأذهان، نيسان/أبريل 1911م) لبيان صحة تكفير غير الأحمديين إذا لم يؤمنوا بالميرزا نبيًا أو حتى لم يبايعوه أو لم يبايعوا خليفته مع تصديقهم بنبوته.

ثالثا أدلة اعتبار الطائفة الأحمدية جماعة انفصالية:

وهذه هي الخلاصة في نقاط سريعة، وتجدون النصوص بكاملها في الحاشية[13]:

---

13 النصوص كاملة:
كتاب فقه المسيح صفحة 93، في عنوان: الصلاة خلف المكفرين والمكذبين محرمة: "الذين يكفِّرون ويكذبون هم قوم هالكون، فلا يستحقون أن يصلي وراءهم أحد من أبناء جماعتي، فهل يمكن لحيٍّ أن يصلي خلف ميت؟ تذكروا أن الله - سبحانه وتعالى - أخبرني أنه **حرام عليكم قطعا أن تصلّوا خلف أي مكفِّر أو مكذب أو متردد، بل يجب أن يكون إمامكم منكم**، وإلى ذلك إشارة في جزء من حديثِ البخاري، أي "إمامكم منكم".
كتاب فقه المسيح صفحة 94، في عنوان: لا تصلوا خلف غير الأحمديين، يقول الصاحبزاده ميرزا بشير أحمد رضي الله عنه حدثني الحافظ مُحَمَّد إبراهيم وقال: لعل تاريخ هذا الحادث يعود الى عام 1904م أن شخصا سأل المسيح الموعود عليه السلام في المسجد المبارك: إذا كان غير الأحمديين يصلّون جماعة فكيف يجب أن نصلّي نحن؟ **قال عليه السلام: صلّوا منفصلين**. قال السائل: الصلاة منفصلة لا تجوز يا سيدي عندما كانت الصلاة قائمة جماعة. قال عليه السلام: **لو كانت صلاتهم شيئا يذكر عند الله لما امرت جماعتي أصلا بالصلاة منفصلين عنهم** لا حقيقة لصلاتهم وجماعتهم عند الله، **لذا عليكم أن تصلّوا منفصلين عنهم**، ويمكنكم أن تصلّوا مَتى تشاؤون في حدود المواقيت المحددة .أقول: هذا لا يعني أنه إذا كان الاخرون يصلّون جماعة في مسجد فيجب أن يصلّي الأحمديون أيضًا في الوقت نفسه لأن ذلك قدُيحدث فتنة، بل **المراد هو أن يصلّي الأحمديون منفصلين عنهم على أية حال ولا يصلّوا خلف غير الأحمديين.في عنوان: السبب وراء عدم جواز الصلاة خلف غير الأحمديين،** طرح أحد سؤالا: لماذا تمنع مريديك من الصلاة وراء الذين ليسوا من مريديك؟، قال - عليه السلام -: الذين رفضوا جماعة أقامها الله تعالى، لسوء ظنهم مستعجلين، وغير حافلين بالعدد الهائل من الآيات، ولم يكترثوا بالمصائب التي تصبّ على الإسلام، إنهم لا يتقون اللهَ، واللهُ تعالى يقول في كتابه المقدس: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}. أي أن الله يقبل صلاة المتقين فقط، لذلك قلنا: **لا تصلّوا وراء شخص لا تبلغ صلاتُه درجةَ القبول**. (الحكم، العدد: 17/ 1901/3 م، الصفحة 8)
كتاب فقه المسيح صفحة 95، بايع شخصان وسأل أحدهما: هل تجوز الصلاة وراء غير أحمدي أم لا؟ فقال المسيح الموعود - عليه السلام -: إنهم يكفّروننا، وإن لم نكن كافرين فيعود الكفر عليهم. الذي يكفّر مسلما يكون هو الكافر بنفسه. **لذا لا تصلح الصلاة وراءهم. أما الذين يلزمون الصمت من بينهم فإنهم أيضًا منهم، ولا تصلح الصلاة خلفهم أيضًا لأنهم يكنّون في قلوبهم مذهبا معارضا لنا فلا ينضمون إلينا علنًا**. (البدر، العدد: 15/ 1905/12 م الصفحة 2) كان الحديث جاريا حول عدم أداء صلاة أفراد الجماعة وراء الآخرين فقال - عليه السلام -: **اصبروا ولا تصلّوا وراء مَن ليس من جماعتنا، ففي ذلك خيرٌ وبرّ، وفي ذلك نصرتكم وفتحكم العظيم، وهذا هو سبب تقدم هذه الجماعة**. ترون أن الذين يتباغضون ويتساخطون فيما بينهم في الدنيا لا يتصالحون مع عدوهم إلى بضعة أيام، بينما سخطكم وبُغضكم فهو لله تعالى. **فإذا بقيتم مختلطين معهم فلن يكون نظر الله الخاص عليكم كما هو الآن. عندما تنفصل الجماعة الطاهرة عن الآخرين تنال تقدما. في عنوان: الصلاة في مساجد غير الأحمديين،** بايع شخص بعد صلاة المغرب ثم قال: **لقد ورد في جريدة "الحكم": لا تصلوا وراء غير الأحمديين، فقال - عليه السلام -: هذا صحيح، إذا كان المسجد لغير الأحمديين فصلوا في البيت وحدكم ولا ضير في ذلك. الأمر لا يقتضي إلا قليلا من الصبر."** (البدر، العدد: 28/ 1902/12 م، الصفحة 36) التعليم للأحمديين الساكنين فرادى في مناطقهم، سأل الإخوة هل يمكنهم أن يصلُّوا وحدهم؟ قال - عليه السلام -: نعم، يمكن أن تصلُّوا وحدكم. **هذه جماعة ربانية، ويريد الله أن تنفصلوا عن الآخرين**. الوقت قريب حين يجعلكم الله جماعةً."

كتاب فقه المسيح صفحة 96، **في عنوان: صلُّوا خلف المصدِّقين فقط،** سأل السيد عبد الله عرب: أنا أسافر إلى وطني العربي فهل أصلي وراءهم هنالك أم لا؟ **قال - عليه السلام -: لا تصلّ وراء أحد إلا المصدّقين.** قال السيد عبد الله عرب: ماذا عن الذين لا يعرفون حضرتكم ولم تبلغهم الدعوة؟ قال - عليه السلام -: عليك أن تبلغهم الدعوة أولا، فإما مصدّقون أو مكذبون. قال السيد عرب: إن أهل وطني قساة جدا وقومنا من الشيعة. قال - عليه السلام -: كن لله تعالى، فمن كانت معاملته مع الله تعالى سوية تولاه وتكفّله بنفسه. (جريدة "الحكَم، العدد: 24/ 1901/9 م، ص 6) استفسر السيد خان عجب خان المسئول على المديرية: قائلا: إذا وُجد في مكان أناس لا نعرف هل هم من الجماعة أم لا، أَفنُصلّي وراءهم أم لا؟، **فأجاب - عليه السلام -: يجب أن تسألوا إماما لا تعرفونه، فإذا كان مصدّقا فصلُّوا خلفه وإلا فلا.** إن الله تعالى يريد أن يؤسس جماعة مستقلة، فلماذا نخالف مشيئته؟ **الاختلاط مرةً بعد أخرى مع أولئك الذين يريد الله فصلنا عنهم مخالفٌ لمشيئة الله.** (جريدة "البدر"، العدد: 20/ 1903/2 م، ص 35) طُرح سؤال: إذا كان الإمام لا يعرف عنكم شيئا فهل نصلي خلفه أم لا؟ **قال - عليه السلام -: من واجبكم أن تُخبروه أولا، وإذا صدّق فبها ونعم، وإلا لا تضيعوا صلاتكم خلفه. وإذا لجأ إلى الصمت، لا يصدّق ولا يكذّب فهو منافق، فلا تصلّوا خلفه.** (ذكر الحبيب للمفتي مُحَمَّد صادق، الصفحة: 299)

كتاب فقه المسيح صفحة 174، **في عنوان: صلاة الجنازة على غير الأحمديين،** قال - عليه السلام -: إن لم يكن المتوفَّى مكفِّرا ومكذّبا جهرا فلا ضير في صلاة الجنازة عليه، لأن علام الغيوب هو الله تعالى وحده. قال أيضا: الذين يكفّروننا ويشتموننا صراحة، لا تسلموا عليهم، ولا تأكلوا معهم، غير أن البيع والشراء جائز، إذ لا منة فيه لأحد. **أما الذي يدل سلوكه على أنه لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فإنه أيضًا مكذِّب لنا في الحقيقة. وأما الذي لا يصدّقنا ويكتفي بقوله عنا بأنه رجل صالح فإنه أيضًا معارض لنا في الواقع. والحق أن هؤلاء منافقون بطبعهم،** ودأبهم كدأب الذين يقولون "الله الله" حين يكونون عند المسلمين، ويقولون "رام رام" حين يكونون لدى الهندوس. لا علاقة لهؤلاء مع الله تعالى. إنهم يحتجون قائلين: لا نريد تجريح مشاعر أحد. ولكن تذكَّروا أنه حينما ينضم أحد إلى أحد الفريقين فلا مناص من أن تُجرح مشاعرُ البعض. (البدر، عدد: 24/ 1903/4 م، ص 105)

كتاب فقه المسيح صفحة 175، قال - عليه السلام - بمناسبة أخرى: لقد أعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد المنافقين قميصه وصلّى عليه صلاة الجنازة أيضا، إذ من الممكن أن يكون قد تاب في الغرغرة. يجب على المؤمن أن يحسن الظن دائما. لذا فقد أجيز في صلاة الجنازة أنه يمكن أن تُصلّى على كل شخص. أما إذا كان معاندا بشدة أو كان هناك خطر للفساد فينبغي تحاشيها. وهي ليست واجبة على أفراد جماعتنا غير أنهم أفراد جماعتنا على غير الأحمديين إحسانا إليهم. المراد **من الصلاة في: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ} (التوبة: 104) هو صلاة الجنازة، وكلمة: {سَكَنٌ لَهُمْ} تدل على أن دعاء النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يهب المذنب السكينة والطمأنينة.** (البدر، العدد: 14/ 1902/11 م، ص 19) يقول الله تعالى أن اتركوهم وشأنهم، فلو أراد الله لجعلهم أصدقاء بنفسه أي لأسلموا. **لقد أقام الله تعالى هذه الجماعة على منهاج النبوة، فلن تفيد المداهنة قط، بل تضيعون إيمانكم أيضا.** (جريدة بدر، العدد: 15/ 1903/5 م، ص 130) **مسألة صلاة الجنازة على غير الأحمديين، يقول** الخليفة الثاني - رضي الله عنه -: يُطرَح سؤال عن صلاة الجنازة على غير الأحمديين. المشكلة التي تقدَّم في هذا الموضوع هي أن المسيح الموعود - عليه السلام - سمح بها في بعض الحالات. لا شك أن هناك بعض النصوص يبدو منها ذلك، كذلك وُجدت

كتاب فقه المسيح صفحة 176: "رسالة أيضًا سوف نمعن النظر فيها، ولكن عمل المسيح الموعود - عليه السلام - ينافي ذلك. لقد مات أحد أبنائه الذي كان مصّدقا له - عليه السلام - شفهيا. أذكر أنه عندما مات هذا الابن، كان المسيح الموعود - عليه السلام - يتمشى ويقول: لم يقم بأيّ فساد قط بل كان يطيعني دائما، ذات مرة أصبتُ بمرض شديد حتى أُغمي عليّ من شدة المرض، وعندما أفقتُ رأيتُه واقفا بجانبيّ ويبكي بألم شديد. وقد قال - عليه

السلام - أيضًا بأنه كان يحترمه كثيرا ولكنه - عليه السلام - لم يصلّ عليه صلاة الجنازة، مع أنه كان مطيعا لدرجة قد لا يبلغها بعض الأحمديين أيضًا ... **يثبت من القرآن الكريم أن الذي أسلم في الظاهر ولكن تبيّن كفرٌ يكنّه قلبه لا تجوز صلاة الجنازة عليه، فكيف إذًا، تجوز الصلاة على غير أحمدي**. (أنوار الخلافة، أنوار العلوم، المجلد 3، ص 148 - 149) يقول المصلح الموعود - رضي الله عنه - بمناسبة أخرى: يقال بأن المسيح الموعود - عليه السلام - صلّى الجنازة على غير أحمدي، ولكن من الممكن أن يكون قد صلّى نتيجة طلب أحد. فليقل أحد حالفا بالله بأنه قال للمسيح الموعود - عليه السلام - أن شخصا غير أحمدي فلاني قد مات فصلِّ عليه. الحقيقة أنه قد قيل له أن يصلّي على فلان فصلّى حاسبا إياه أحمديا. لا بد أن يكون قد حدث ذلك فقط. يعلم الجميع عني أنني لا أرى صلاة الجنازة على غير أحمدي جائزة، ولكني أيضًا تعرضت لموقف مثله، وهو أن طالبا هنا قال لي أن والدته قد ماتت فأرجو أن تصلّي عليها فصليتُ، ثم تبين لي بعد ذلك أنها كانت غير أحمدية. كان ذلك الطالب يطلب مني الدعاء لها أيضًا أن يوفقها الله للبيعة ولكني لم أذكر ذلك، فإذا صلّى المسيح الموعود - عليه السلام - أيضًا على أحد على غرار ذلك فتلك ليست حجة علينا. إلا أنه لو حلف بالله بعض الناس الموثوق بهم على أنهم أخبروا المسيح الموعود - عليه السلام - أن غير أحمدي مات فصلِّ عليه فصلّى، عندئذ سنقبل ذلك. هل من شهود يشهدون على ذلك؟

كتاب فقه المسيح صفحة 177، فما لم يفعل أحد ذلك لما ثبت أنه - عليه السلام - أجاز صلاة الجنازة على غير أحمدي. وأكبر دليل عندنا على عدم صلاة الجنازة على غير أحمدي هو أنه قد جيء بجثة ابن المسيح الموعود - عليه السلام - نفسه وقيل له أن يصلّي عليه الجنازة ولكنه رفض. ثم هناك رسالة المولوي المرحوم عبد الكريم عن السير سيد أحمد أنه - عليه السلام - لم يصلِّ عليه الجنازة. هل كان يكفِّره - عليه السلام -؟ كلا. كان مذهبه أنه ليس هناك كافر. ولكن عندما كُتبت رسالة عن جنازته -كما كتب المولوي عبد الكريم في رسالته التالية إلى شخص- أظهر المسيح الموعود - عليه السلام - سُخطه على ذلك: "بقي - عليه السلام - صامتا عند سماع خبر موت المتوفَّى. أرسلت جماعتنا من لاهور رسالة متفق عليها بإلحاح شديد أن تُصلّى هنالك صلاة الجنازة عليه، ثم أن يُرسل إشعار ليصلّي أفراد الجماعة كلهم في كل مدينة الجنازة أيضا؛ وهكذا سوف يتضح للشباب أن فرقتنا فرقة مسالمة. فاحمر وجه المسيح الموعود - عليه السلام - وقال: لو فعل الناس الآخرون هكذا نفاقا يمكن أن ينجوا ولكن سوف يحلّ بنا غضب الله حتما. وقال - عليه السلام - أيضا: نحن خاضعون لمحرك ولا نستطيع أن نفعل شيئا دون تحريك منه. لا نقول كلمة نابية بحقه ولا شيئا آخر بل نفوّض أمره إلى الله. وقال - عليه السلام -: التغيُّر الذي ننتظره لا نستطيع الحصول عليه إن لم يرض الله بنا ولو رضي العالم كله. (الفضل، العدد: 28/ 3/1915 م، ص 8) ثم يقول الخليفة الثاني - رضي الله عنه -: كيف يمكننا أن نصلّي الجنازة على غير أحمدي. (خطاب في الجلسة السنوية، في 27/ 12/1916 م، أنوار العلوم مجلد 3، ص 422 - 423)

صلاة الجنازة على مشتبه الحال، في **<u>عنوان: طُرح سؤال: هل تجوز صلاة الجنازة على الذي ليس من هذه الجماعة؟</u>** فقال - عليه السلام -: إذا كان يعارض هذه الجماعة وكان يسيء إلينا فلا تصلوا عليه، وإذا كان صامتا وكان في الوسط فصلاة الجنازة عليه جائزة بشرط أن يكون الإمام منكم وإلا فلا.

كتاب فقه المسيح صفحة 178، في عنوان: طُرح سؤال: إذا كان الإمام في مكان ما يعرف عن الجماعة شيئا فهل نصلي خلفه أم لا؟، قال - عليه السلام -: من واجبكم أن تُخبروه أولا، وإذا صدّق فبها ونعم، وإلا لا تضيعوا صلاتكم خلفه. وإذا لجأ إلى الصمت، لم يصدّق ولم يكذّب فهو منافق، فلا تصلوا خلفه أيضا. **إذا مات شخص ليس منكم، وكان هناك من يؤمّ صلاة الجنازة ويصلي عليه من غير الأحمديين، ولا يحبون أن يؤمّها أحدكم وكان هناك خطر للنزاع فاتركوا ذلك المكان وانشغلوا في عمل حسن يهمّكم.** (الحكم، العدد: 30/ 4/1902 م، ص 7) (في عهد الخليفة الثاني - رضي الله عنه - كتب مجلس الإفتاء إلى حضرته - رضي الله عنه - في ضوء فتوى

1- الميرزا غلام: "حرام عليكم قطعًا أن تصلّوا خلف أي مكفِّر أو مكذب أو متردد، بل يجب أن يكون إمامكم منكم"

2- ويقول: "عليكم أن تصلّوا منفصلين عنهم"

3- ويقول: "لذا لا تصلح الصلاة وراءهم. أما الذين يلزمون الصمت من بينهم فإنهم أيضًا منهم، ولا تصلح الصلاة خلفهم أيضًا "

المسيح الموعود - عليه السلام - المذكورة في الأسفل وقبل - رضي الله عنه - شفاعته) يرى المجلس أن المراد في هذه الرسالة من شخص مشتبه الحال هو شخص ليس من الجماعة الأحمدية رسميا ولكنه لا يكذّبها بل يخالط الأحمديين ويوافقهم الرأي حول صدق المسيح الموعود - عليه السلام - ويصدّقه نوعا ما، فلم ير المسيح الموعود - عليه السلام - ضيرا في صلاة الجنازة عليه ظاهريا، وإن رأى الانقطاع أفضل. الجماعة تعمل بشأن شخص مثله بالجزء الأخير من قوله، أي لقد عُدّ الانقطاع أفضل. ولا ضير في العمل بالجزء الأول منه أيضًا في ظروف مواتية (ويمكن الاستئذان له) بشرط أن يكون الإمام أحمديا. وإذا استحال أن يكون الأحمدي إماما فلا مجال لصلاة الجنازة عليه. رسالة المسيح الموعود - عليه السلام - بتاريخ 23/ 2/1902 م: "الذي يشتم بصراحة ويكفّر وهو مكذّب بشدة فلا تصح صلاة الجنازة عليه بأي حال، أما إن كانت حالته مشبوه فيها وكأنه من المنافقين فلا ضير في الظاهر في صلاة الجنازة عليه لأن الجنازة دعاء فقط، والانقطاع أفضل على أية حال".

كتاب فقه المسيح صفحة 217، <u>في عنوان: الأضحية بالاشتراك مع غير الأحمديين،</u> سأل شخص: هل يجوز أن نشترك مع غير الأحمديين في تضحية دابة بالمساهمة بقسط من النقود في ثمن بقرة أو حيوان آخر؟ فقال - عليه السلام: "أية حاجة ألمَّت بك حتى تشترك مع غير الأحمديين. إذا كانت الأضحية واجبة عليك فلك أن تذبح ماعزا، وإن لم تستطع فهي ليست فرضا عليك أصلا. إن هؤلاء الذين يطردونكم من بينهم ويكفِّرونكم ولا يحبون أن يشتركوا معكم فما حاجتكم إلى الاشتراك معهم؟ توكلوا على الله وحده. ((بدر العدد: 14/ 2/1907 م، ص 8))

كتاب فقه المسيح صفحة 223، **<u>في عنوان: لا يجوز نكاح فتاة أحمدية من غير أحمدي،</u>** عُرض سؤال أن هناك فتاة أحمدية ولكن أبواها ليسا أحمديين، ويريدان أن يزوجاها من غير أحمدي، والفتاة تريد الزواج من أحمدي. فأصر الوالدان على موقفهما، وفي أثناء هذا الاختلاف بلغت الفتاة 22 عاما من العمر. فنكحت مضطرة بأحمدي بغير إذن والديها، فهل نكاحها جائز أم لا؟ فقال - عليه السلام -: النكاح جائز. (بدر، العدد: 31/ 10/1907 م، ص 7) **<u>في عنوان: تزويج الفتاة الأحمدية من غير أحمدي ذنب، لا ضير في الزواج من ابنة غير الأحمديين،</u> لأن النكاح من نساء أهل الكتاب أيضًا جائز**، بل في ذلك فائدة أن يهتدي إنسانا آخر.

كتاب فقه المسيح صفحة 224، ولكن لا تزوّجوا ابنتكم من غير أحمدي. فإذا أعطوكم فتزوجوها إذ لا ذنب في الزواج منها ولكن في تزويجها منهم ذنب. (الحكم، العدد: 14/ 4/1908 م، ص 2) **<u>.</u>**

<u>في عنوان: لا تزوجوا بنتكم من المعارضين أبدا،</u> يقول الصاحبزاده مرزا بشير أحمد رضي الله عنه: أخبرني ميان فضل مُحَمَّد - صاحب المحل في حارة دار الفضل - خطيا وقال: كان ابني عبد الغفور صغير السن وكانت جدته لامه تريد ان تزوج حفيدتها (ابنة ابنها) وكانت تلح علي في هذا الموضوع، ولكني ما كنت لأرضى بالاقتراح.فذهبت ذات يوم إلى المسيح الموعود عليه السلام وقالت له: أريد أن أزوج حفيدتي من ابن ابنتي ولكن والده هذا لا يرضى بذلك. فدعاني حضرته عليه السلام فدعاني حضرته وسألني: لماذا لا ترضى بهذا الزواج؟ قلت يا سيدي هذه العائلة معارضة ويستخدمون لسانا قاسيا جدا، لذلك انا أرفض هذا، فقال عليه السلام **يمكن أن تزوجوا الأبناء من فتيات المعارضين ولكن لا يجوز تزويج بناتكم منهم.**

4- ويقول: "اصبروا ولا تصلّوا وراء مَن ليس من جماعتنا، ففي ذلك خيرٌ وبرّ، وفي ذلك نصرتكم وفتحكم العظيم، وهذا هو سبب تقدم هذه الجماعة"

5- ويقول: "فإذا بقيتم مختلطين معهم فلن يكون نظر الله الخاص عليكم كما هو الآن. عندما تنفصل الجماعة الطاهرة عن الآخرين تنال تقدما."

6- لقد ورد في جريدة "الحكم": لا تصلوا وراء غير الأحمديين، فقال - عليه السلام -: هذا صحيح، إذا كان المسجد لغير الأحمديين فصلوا في البيت وحدكم ولا ضير في ذلك. الأمر لا يقتضي إلا قليلا من الصبر "

7- ويقول: "هذه جماعة ربانية، ويريد الله أن تنفصلوا عن الآخرين"

8- ويقول: "يجب أن تسألوا إمامًا لا تعرفونه، فإذا كان مصدّقا فصلُّوا خلفه وإلا فلا."

9- ويقول: "من واجبكم أن تُخبروه أولا، وإذا صدّق فبها ونعم، وإلا لا تضيعوا صلاتكم خلفه. وإذا لجأ إلى الصمت، لا يصدّق ولا يكذّب فهو منافق، فلا تصلّوا خلفه"

10- ويقول: "الاختلاط مرةً بعد أخرى مع أولئك الذين يريد الله فصلنا عنهم مخالفٌ لمشيئة الله"

11- ويقول: "الذين يكفّروننا ويشتموننا صراحة، لا تسلموا عليهم، ولا تأكلوا معهم، غير أن البيع والشراء جائز، إذ لا منة فيه لأحد"

12- ويقول: "أما الذي يدل سلوكه على أنه لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فإنه أيضًا مكذِّب لنا في الحقيقة. وأما الذي لا يصدّقنا ويكتفي بقوله عنا بأنه رجل صالح فإنه أيضًا معارض لنا في الواقع. والحق أن هؤلاء منافقون بطبعهم"

13- ويقول بخصوص الصلاة على الميت غير الأحمدي: إذا كان يعارض هذه الجماعة وكان يسيء إلينا فلا تصلوا عليه، وإذا كان صامتا وكان في الوسط فصلاة الجنازة عليه جائزة بشرط أن يكون الإمام منكم وإلا فلا

14- ويقول الميرزا غلام: "إذا مات شخص ليس منكم، وكان هناك من يؤمّ صلاة الجنازة ويصلي عليه من غير الأحمديين، ولا يحبون أن يؤمّها أحدكم وكان هناك خطر للنزاع فاتركوا ذلك المكان وانشغلوا في عمل حسن يهمّكم."

15- عنوان: <u>الأضحية بالاشتراك مع غير الأحمديين</u> يقول الميرزا غلام: إن هؤلاء الذين يطردونكم من بينهم ويكفِّرونكم ولا يحبون أن يشتركوا معكم فما حاجتكم إلى الاشتراك معهم؟ توكلوا على الله وحده.

16- يقول الميرزا غلام: لا ضير في الزواج من ابنة غير الأحمديين، لأن النكاح من نساء أهل الكتاب أيضًا جائز

17- يقول الميرزا غلام: ولكن لا تزوّجوا ابنتكم من غير أحمدي. فإذا أعطوكم فتزوجوها إذ لا ذنب في الزواج منها ولكن في تزويجها منهم ذنب

18- يقول الميرزا غلام: يمكن أن تزوجوا الأبناء من فتيات المعارضين ولكن لا يجوز تزويج بناتكم منهم

19- ويقول الخليفة الثاني: "يثبت من القرآن الكريم أن الذي أسلم في الظاهر ولكن تبيّن كفرُ يكنّه قلبه لا تجوز صلاة الجنازة عليه، فكيف إذًا، تجوز الصلاة على غير أحمدي."

20- ويقول الخليفة الثاني: "الحقيقة أنه قد قيل له أن يصلّي على فلان فصلّى حاسبا إياه أحمديا. لا بد أن يكون قد حدث ذلك فقط"

21- ويقول: "يعلم الجميع عني أنني لا أرى صلاة الجنازة على غير أحمدي جائزة"

22- ويقول: "وأكبر دليل عندنا على عدم صلاة الجنازة على غير أحمدي هو أنه قد جيء بجثة ابن المسيح الموعود - عليه السلام - نفسه وقيل له أن يصلّي عليه الجنازة ولكنه رفض"

23- ويقول: "ثم هناك رسالة المولوي المرحوم عبد الكريم عن السير سيد أحمد أنه - عليه السلام - لم يصلِّ عليه الجنازة. هل كان يكفِّره - عليه السلام -؟ كلا. كان مذهبه أنه ليس هناك كافر"

24- الخليفة الثاني يرد على ما ثبت بإجازة الميرزا غلام لصلاة الجنازة على غير الأحمديين:

ورد سؤال عن صلاة الجنازة على غير الأحمديين. يقول الخليفة الثاني: "المشكلة التي تقدَّم في هذا الموضوع هي أن المسيح الموعود - عليه السلام - سمح بها في بعض الحالات. لا شك أن هناك بعض النصوص يبدو منها ذلك، كذلك وُجدت رسالة أيضًا سوف نمعن النظر فيها، ولكن عمل المسيح الموعود - عليه السلام - ينافي ذلك. لقد مات أحد أبنائه الذي كان مصّدقا له - عليه السلام – شفهيا ... ولكنه - عليه السلام - لم يصلّ عليه صلاة الجنازة، مع أنه كان مطيعا لدرجة قد لا يبلغها بعض الأحمديين أيضا."

2- الطائفة الأحمدية القاديانية أخطر على المسلمين من اليهود والنصارى

المسلم يعرف بكل سهولة ضلال وكفر اليهود والنصارى، وبالتالي فمن الصعوبة والندرة أنْ يتحول المسلم إلى دين آخر ويترك الإسلام، بينما الطائفة الأحمدية القاديانية تخدع الناس حيث تدّعي أنّها تمثل الإسلام الحقيقي وتظهر بمظهره، فالأحمدي في دعوته للمسلمين يُخفي في أول الأمر أنّه يتبع رجلًا يدّعي النبوّة والرسالة، فيبدأ بمحاولة امتلاك عقول المسلمين بالتفسيرات العلمية المعاصرة للقرآن الكريم، وبالتالي فمن السهل جدًّا إيقاع المسلم غير العارف بأصول دينه أو لا يجيد اللغة العربية في شِراكهم.

والآن لماذا من الضروري جدًا مقاومة الأحمدية القاديانية:

أولا: هم يتبعون رجلًا ادعى النبوّة والرسالة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في حد ذاته كفر ونقض للعقيدة

وهذه بعض النصوص من كتب الميرزا غلام التي تثبت الادّعاء بالنبوة والرسالة:

1- كتاب (إزالة خطأ)1901 صفحة 2 يقول الميرزا غلام: " هذا الوحي الإلهي: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله "، انظروا الصفحة 498 من (البراهين الأحمدية) [الصفحة 573 في الترجمة العربية] ؛ ففيه خوطب هذا العاجز بوضوح بـ "رسول". ثم بعد ذلك في هذا الكتاب "البراهين " وُصفتُ في وحي الله بـ " جريّ الله في حلل الأنبياء؛ "أي رسول الله في حلل الأنبياء؛ انظروا الصفحة 504 من (البراهين الأحمدية) [صفحة 578 في الترجمة العربية]. ثم ورد في هذا الكتاب قرب ذلك الوحيُ التالي: "مُحَمَّد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم "؛ ففي هذا الوحي سميت مُحَمَّدا ورسولا أيضاً. ثم في الصفحة 557 من "البراهين " هذا الوحي الإلهي: "جاء نذير في الدنيا "، وقراءته الثانية: "جاء نبيّ في الدنيا [صفحة 609 في الترجمة العربية] ".

2- كتاب (إزالة خطأ) صفحة 4 يقول الميرزا غلام: "فنبوتي ورسالتي هي بسبب كوني مُحَمَّدا وأحمد، وليست من نفسي، كما نلت هذا الاسم بفنائي في الرسول صلى الله عليه وسلم، فلذا إن مفهوم خاتم النبيّين لم يتغير، لكنه يتغير حتما بنزول عيسى عليه السلام. وجدير بالذكر أيضًا أن النبيّ لغة هو من يخبر عن الغيب بإلهام الله تعالى، فحيثما يتحقق هذا المعنى يتحقق لفظ نبيّ. ولا بد أن يكون النبيّ رسولًا، وإلا لن يتلقى أخبار الغيب المصفى، وتمنعه من ذلك الآية التالية " فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول "؛ فإذا أُنْكِرَت النبوة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وفق هذه المعاني لزم الإعتقاد بأن هذه الأمّة لا نصيب لها أي المكالمات المخاطبات الإلهية، لأن الذي تظهر

على يده الأخبار الغيبية من عند الله تعالى ينطبق عليه بالضرورة مفهوم "نبيّ" وفقًا للآية: "لا يظهر على غيبه... "....

والسر الحقيقي في ذلك أن مفهوم خاتم النبيّين يتطلب أنه إذا اعلن أحد أنه نبيّ، مازالت بينه وبين النبيّ صلى الله عليه وسلم مغايرة فإنه يكسر الختم الذي على خاتم النبيّين، كن من فنى في خاتم النبيّين صلى الله عليه وسلم نفسَه بحيث كسب اسمه بسبب اتحاده المتناهي وانتفاء الغيرية بينهما، انعكس فيه وجه النبيّ صلى الله عليه وسلم كما في المرآة؛ سيسمي نبيّا من دون أن يكسر الختم، أنه مُحَمَّد وإن كان ظليا، حتى مع ادّعاء النبوة، من سمي مُحَمَّدا وأحمد ظليا، قد ظلَّ سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيّين؛ لأن مُحَمَّدا الثاني هو انعكاس لمُحَمَّد صلى الله عليه وسلم نفسه، يحمل اسمه. أما المسيح فلا يمكن ان يأتي من دون يكسر ختم النبوة، أن نبوته مستقلة ومنفصلة.

3- كتاب (إزالة خطأ) صفحة 6 يقول الميرزا غلام: **"**إذا لم يكن أحد سيبعث نبيّا ورسولا بروزيا فما معنى دعاء " اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ " لذا ينبغي تذكر أنني لم أنكر نبوتي ورسالتي وفق هذه المعاني. وبهذا المعنى سمي المسيح الموعود نبيّا في صحيح مسلم أيضاً، إذا كان الذي يتلقى أخبار الغيب من الله تعالى لا يسمي نبيّا فبالله أخبروني بأي اسم يجب أن يُدعى؟ فلو قلتم يجب أن يسمى "مُحَدَّثا" لقلت لم يرد في أي قاموس أن التحديث يعني الإظهار على الغيب، لكن النبوة تعني الاظهار على الغيب. والنبيّ لفظ مشترك بين العربية والعبرية، في العبرانية يقال له: نابي، هو مشتق من نابا، الذي معناه مَن يتلقى الأخبار من الله تعالى وينبئ بها. ليس شرطًا أن يكون النبيّ مشرعا، إنها ليست إلا موهبة تنكشف من خلالها أمور غيبية. فما دمت قد تلقيت إلى هذا الاوان نحو مائة وخمسين نبوءة ورأيت تحققها بكل جلاء بأم عيني فكيف يمكن أن ارفض إطلاق تسمية النبيّ أو الرسول على نفسي؟ وما دام الله تعالى بنفسه قد سماني بهذين الاسمين، أني لي أن ارفضهما أو أخاف غيره سبحانه وتعالى؟"

4- كتاب (إزالة خطأ) صفحة 8 يقول الميرزا غلام: **"**حيثما أنكرت نبوتي ورسالتي فبمعنى أنني لست حامل شرع مستقل، ما أنني لست بنبيّ مستقل؛ ولكن حيث إني قد تلقيت علم الغيب من الله تعالى بواسطة رسولي المقتدى صلى الله عليه وسلم، مستفيضًا بفيوضه الباطنة، نائلا اسمه؛ فإنني رسول ونبيّ، لكن بدون أي شرع جديد. ولم أنكر أني نبيّ من هذا المنطلق قط، لإن الله تعالى قد ناداني نبيّا ورسولا بهذا المعنى نفسه. لذلك لا أنكر الآن أيضًا أني نبيّ ورسول بهذا المفهوم. وقولي هذا: "لست رسولا ولم آت بأي كتاب لا يعني إلا انني لست صاحب شريعة. لا بد من أن تتذكروا أمرا هاما ولا تنسوه ابدا وهو أنه مع أنني قد نوديت بكلمات "نبيّ" و "رسول" إلا أنني قد أخبرت من عند الله تعالى أن كل هذه الفيوض لم تنزل عليّ مباشرة، لكن ببركة الافاضة الروحانية من

شخصية مقدسة في السماء، عني مُحَمَّدا المصطفى صلى الله عليه وسلم. فبالنظر إلى الوسيلة، من خلالها، بفضل نيلي اسميه مُحَمَّدا وأحمد، أنا رسول ونبيّ أيضاً."

5- كتاب (إزالة خطأ) صفحة 16 يقول الميرزا غلام: "غايتي الان من هذا الرسالة هي أن معارضيّ الجهلة ينسبون إليّ أنني أدعي أنني نبيّ ورسول، الحق أنني لم أدع ذلك. فلست نبيّا ولا رسولا على نحو ما يفكرون. نعم، أنا نبيّ ورسول بهذا المعنى الذي بينته. فالذي يتهمني بطريقته الشريرة بأنني أدعي النبوة والرسالة، إن فكرته باطلة ونجسة. لقد صرت نبيّا ورسولا بطريقة البروز. وعلى هذا الأساس سماني الله مرارا نبيّ الله ورسول الله، كن في صورة البروز. "

6- كتاب (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام)1890 صفحة حرف ض بالمقدمة، يقول جلال الدين شمس في معرض إثبات أنّ الميرزا صرّح بأنه نبيّ ورسول من عند الله تعالى من خلال النصوص الواردة بعد 1901 م، يقول الميرزا غلام "أنا أدعي كوني رسولا ونبيّا "

7- كتاب (دافع البلاء ومعيار أهل الاصطفاء) 1902 صفحة 2 يقول الميرزا غلام: "وإن لم يفعلوا ذلك فسوف يفهم أن الإله الحق هو الذي أرسل رسوله في قاديان"

8- كتاب (إعجاز أحمدي) 1902 صفحة 237 يقول الميرزا غلام: "وأخبرت أن النبأ عني موجود في القرآن الكريم والحديث الشريف، وأنا مصداق آية " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" (33) سورة التوبة

9- كتاب (حقيقة الوحي) 1905-1907 صفحة 34 يقول الميرزا غلام: " وليس هناك نبيّ صاحب الخاتم إلا هو صلى الله عليه وسلم. وهو الوحيد الذي يمكن أن توهب بفضل خاتمه، النبوة التي يشترط لصاحبها أن يكون من أمته صلى الله عليه وسلم "

10- كتاب (حقيقة الوحي) 1905-1907 صفحة 133 يقول الميرزا غلام: "كذلك تمامًا كنت أعتقد في أول الأمر وأقول: أين أنا من المسيح ابن مريم؟ إذ إنه نبيّ ومن كبار المقربين عند الله تعالى، وكلما ظهر أمر يدل على فضلي كنت أعتبره فضلا جزئيًّا، ولكن وحي الله - سبحانه وتعالى - الذي نزل عليَّ بعد ذلك كالمطر لم يدعني ثابتًا على العقيدة السابقة، وأُعطيتُ لقب "نبيّ" بصراحة تامة، بحيث إنني نبيّ من ناحية، وتابعٌ للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - ومِن أُمته من ناحية أخرى. (1) وقد كتبت بعض الفقرات في هذا الكتاب نموذجا من إلهام الله يتبين منها أيضًا ما قال الله فيَّ مقابل المسيح بن مريم. فأنّى لي أن أرد الوحي المتواتر الذي نزل عليَّ إلى 23 عاما. أؤمن بوحيه المقدس هذا كما أؤمن بالوحي الذي نزل من قبلي.: وفي الحاشية: (1) "ولا يغيبنّ عن البال أن كثيرًا من

الناس ينخدعون لدى سماع كلمة "نبيّ" في دعواي، ظانين وكأنني قد ادعيت تلك النبوة التي نالها الأنبياء في الأزمنة الخالية بشكل مباشر. إنهم على خطأ في هذا الظن. أنا لم أدّعِ ذلك قط، بل قد وهبتْ لي الحكمةُ الإلهية هذه المرتبةَ تدليلا على كمال الإفاضة الروحانية للنبيّ - صلى الله عليه وسلم -، حيث أوصلتني إلى درجة النبوة ببركة فيوضه - صلى الله عليه وسلم -. لذلك لا يمكن أن أُدعى نبيّا فقط، بل نبيّا من جهة، وتابعا للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - ومِن أُمته من جهة أخرى. وإن نبوتي ظلٌّ لنبوة النبيّ - صلى الله عليه وسلم -، وليست نبوةً أصلية (تأسيسية). ولذلك فكما سُمِّيتُ نبيّا في الحديث الشريف وفي إلهاماتي، كذلك سُمِّيتُ نبيّا تابعا للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - ومِن أُمته أيضًا، ليُعلَم أن كل ما نلتُه من كمال إنما نلتُه بسبب اتّباعي للنبيّ - صلى الله عليه وسلم - وبواسطته. منه."

11- كتاب التجليات الإلهية 1906 صفحة 24 يقول الميرزا غلام: " لأن النبوات كلها قد انقطعت الآن ما عدا النبوة المُحَمَّدية. لا يمكن أن يأتي نبيّ بشرع جديد، ولكن يمكن أن يأتي نبيّ بغير شرع جديد ولكن بشرط أن يكون من الأُمة أولا. فبناءً على ذلك أنا من الأمة ونبيّ أيضا. وإن نبوتي، أعني المكالمة والمخاطبة الإلهية، ظلٌّ لنبوة النبيّ، وليست أكثر من ذلك."

12- كتاب التجليات الإلهية 1906 صفحة 9 يقول الميرزا غلام: "فما السبب إذن وراء تفشي الطاعون هذا الذي يلتهم البلد من ناحية وعدم انقطاع الزلازل المهيبة من جهة ثانية. أيها الغافلون، انهضوا فتحسسوا لعل نبيّا من الله قد بُعث فيكم وأنتم تكذّبونه" وفي الحاشية: "إنما يقصد الله - سبحانه وتعالى - من كلمة "النبيّ" في هذا الزمن أن ينال الإنسان شرف المكالمة والمخاطبة الإلهية فقط وأن يكون مأمورا من الله لتجديد الدين ولا يلزم أن يأتي بشريعة جديدة. لأن الشريعة قد ختمت على النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ولا يجوز حتى إطلاقُ لفظ النبيّ على أحد بعده - صلى الله عليه وسلم - ما لم يكن من أمته - صلى الله عليه وسلم -، مما يعني أنه نال كل إنعام عن طريق اتباعه - صلى الله عليه وسلم - وليس مباشرة. منه"

ثانيا: إفسادهم لعقيدة المسلمين بادّعاء بنوة الميرزا غلام الاستعارية لله

في كتاب الميرزا غلام (توضيح المرام) سنة 1890م الصفحات من 71 إلى 73 يقول: "ليس في غير محله القولُ على سبيل الاستعارة، عن الحب الذي بلغَ هذا المبلغ، إنّ الروح المفعمة بحب الله تعالى تتسبب بمشيئة الله تعالى في ولادة جديدة لروح الإنسان المليئة بالحب للمخلوق. ولهذا السبب تكون لهذه الروح المفعمة بالحب علاقة البنوة على سبيل الاستعارة مع روح الله التي تنفخ المحبة. ولأن روح القدس تتولد في قلب الإنسان نتيجة التقائهما؛ فيمكن القول بأنها بمنزلة الابن لكليهما، وهذا هو الثالوث المقدس الذي لا بد منه في هذه الدرجة من الحب، وقد اتخذته الطبائع الخبيثة شركًا، واعتبروا مجرد ذرةٍ هالكة الذات، باطلة الحقيقة؛ شريكًا لله الأعلى واجبِ الوجود"

ويقصد الميرزا بـ "الذرة هالكة الذات باطلة الحقيقة" سيدنا عيسى عليه السلام.

ويقول في كتاب (توضيح المرام)، الصفحة 73: "إنّ الأنبياء السابقين الذين بشروا بمجيئ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد فعلوا ذلك بناء على هذه العلامة، وأشاروا إلى هذه المرتبة. فكما يمكن – على سبيل الاستعارة – إطلاق مقام البنوة على مرتبتي أنا ومرتبة المسيح عليه السلام، كذلك أنّ مرتبة النبيّ صلى الله عليه وسلم هي من العلو والرفعة بحيث أنّ الأنبياء السابقين قد ذكروا – على سبيل الاستعارة – ظهور صاحب هذه المرتبة على أنّه ظهور الله، وعدوا مجيئه مجيء الله"

المثال الذي أتى به الميرزا لإثبات أنّه من الممكن أن يطلق عليه مقام البنوة لله كما أطلق على عيسى عليه السلام مقام البنوة مثال غير مطابق للادّعاء للأسباب الآتية:

1- الإنجيل بحسب اعتقاد الميرزا مُحَرَّفٌ ومبدلٌ وبالتالي لا يصح الاستدلال بما فيه وبخاصة إذا كانت المسألة فيها مخالفة لشرع الله تعالى وهو مقام البنوة لله سبحانه وتعالى، فالقول بالبنوة لله سواء بالاستعارة أو الحقيقة مرفوض تماما.[14]

2- لو افترضنا صحة الرواية التي في الإنجيل فإنّ فيها ما يناقض عقيدة المسلمين وعقيدة الميرزا وهي أنّ عيسى عليه السلام قد قتله اليهود، فمثال الكرّامين أثبتَ قتل ابن صاحب البستان والذي يمثل عيسى عليه السلام كما يزعم الميرزا، وبالتالي لا يصح الاستدلال به للمخالفة، وقد أنكر الله تعالى قتل أو صلب عيسى عليه السلام.

3- حتى لو صح عند النصارى على سبيل الاستعارة البنوة لله، فهذا مرفوض تماما عندنا لغلق أي نافذة للشرك.

---

14 أصول الاستدلال من الكتاب المقدس قد ذكرت في الباب الثالث المخصص لدراسة اصول الاستدلال بنفس هذا الجزء.

4- الميرزا برواية هذه القصة الإنجيلية يقر بمقام البنوة لله بالشكل الاستعاري، فهل يقبل الأحمديون أيضًا بالشكل الاستعاري ادّعاء الزوجة لله.

5- قد يعترض جُهّال القاديانية بإيراد نصٍ للحديث القدسي القائل فيه سَيِّدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم رواية عن الله تعالى "الفقراء عيالي"، وهنا يجب التفرقة بين الأبناء والعيال، فالعيال هم من يعولهم الإنسان ولا يشترط لهم البنوة، فالفعل هو عال يعول واسم الفاعل عائل، فكلنا عيال على الله تعالى، ولا يصح القول كلنا أبناء الله تعالى بأي شكل.

6- واضح أنّ معتقد البنوة الاستعارية لله من أصول الاعتقاد عند الميرزا حيث ورد في وحيه من ربه (يلاش العاج) [15] الوحي (أنت مني بمنزلة أولادي)، وهو وحي متكرر كما في كتاب (التذكرة) [16]

ثالثا: استباحة الإساءة للأنبياء والمرسلين وبخاصة سَيِّدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم

يدّعي الميرزا أنّ حضرات الأنبياء قد أخطأوا في فهم الوحي من ربهم، وذلك للتغطية على إقرار الميرزا غلام المتكرر بعدم فهمه للوحي والإلهام الذي يدّعيه من ربه (يلاش)، ثم يقوم الميرزا بادّعاء أنّ ربه قام بتصحيح هذا الفهم.

يقول الميرزا غلام في كتابه (إزالة الأوهام) 1890 صفحة 184: "بل تضم معظم الأنباء في طياتها بعض الأسرار الكامنة التي قد لا يفهمها حتى الأنبياء الذين ينزل عليهم ذلك الوحي"، ويقول في صفحة 184: " والجدير بالتدبر الآن أنه إذا كان احتمال خطأ وقوع الأنبياء أنفسهم في فهم النبوءات وارد ". ويقول أيضا في صفحة 185: "ولكن لما كان من المستحيل أن يسلم رأي أنبياء الله الأطهار أيضًا من الخطأ في الاجتهاد بصدد الأنباء " والأنباء يقصد بها الأخبار الغيبية، كما يقول في صفحة 219: "يتبين من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلاء تام أمكانية حدوث الخطأ في تفسير وحي يتلقاه نبيّ في الكشف أو الرؤيا. كذلك هناك حديث آخر يقول فيه النبيّ عن هذا النوع من الخطأ..."

---

15 الاسم "يلاش" هذا أحد أسماء رب الميرزا غلام كما جاء في كتاب (التذكرة) صفحة 388 وكتاب"التحفة الجولروية" صفحة 166 بالحاشية. وأما الكلمة "عاج" فهي وصف لرب الميرزا غلام يلاش لنفسه في الهام للميرزا كما في قوله "ربنا عاج" صفحة 96 من كتاب التذكرة ويعلق الميرزا غلام بقوله "لم ينكشف على معنى (ربنا عاج)".

16 كتاب (التذكرة)، الصفحات 405 و430 و433

رابعًا: فتح باب النبوّة إلى يوم القيامة، وهذا بخلاف أنّه كفر بالله وبكتابه، إلا أنّه سياسيًا واقتصاديًا يزيد من تفرقة وتفتيت الأمة الإسلامية إلى مكونات أصغر وأصغر، فيصبح لكل مدَّعي للنبوة أتباع وكتاب يجمع فيه وحيه وسنته.

النصوص التي ورد فيها من كلام الميرزا غلام استمرار النبوة الى يوم القيامة:

في كتاب (إزالة خطأ) 1901م صفحة 9 يقول الميرزا غلام: "ما أروع هذا الطريق الذي لم ينقض وفقه ختم نبوة خاتم النبيين ولم يحرم جميع أفراد الأمّة من النبوة وفق ما يفهم من آية {لا يظهر على غيبه أحدا}، لكن لن يبقى للإسلام شيء من إرجاع عيسى - الذي بعث قبل الإسلام بـ 600 سنة - مرة ثانية، يلزم منه تكذيب آية خاتم النبيين". وفي كتاب (توضيح المرام) 1890 م صفحة 68، و69. يقول الميرزا غلام: "ولو قُدِّم عذرٌ أنّ باب النبوة مسدود، وأنّ الوحي الذي ينزل على الأنبياء قد انقطع؛ لقلت: لم يُغلَق باب النبوة من كل الوجوه ولم ينقطع الوحي أيضًا من كل نوع؛ بل إن باب الوحي والنبوة الجزئية مفتوح للأبد على هذه الأمة المرحومة. ولكن يجب الانتباه جيدا إلى أن النبوة التي بابها مفتوح إلى الأبد ليست نبوة تامة، بل كما قلت قبل قليل: إنها نبوة جزئية وتسمى بتعبير آخر "المُحَدَّثية" التي تُنال بالاقتداء بالإنسان الكامل الذي يجمع في نفسه جميع كمالات النبوة التامة؛ أي سيدنا ومولانا مُحَمَّد المصطفى - صلى الله عليه وسلم "

وسنجيب على هذا الادّعاء تفصيلًا في الجزء الثاني من كتاب (حقيقة الأحمدية القاديانية) بعون الله تعالى.

خامسًا: لا يقاومون المحتل الكافر لبلاد المسلمين طالما يسمح للمسلمين ظاهريًا بإقامة شعائرهم، وإنْ كان في حقيقة الأمر يشجع ليس فقط في الخفاء بل في الظاهر أيضًا على تنصير المسلمين، ليتسنّى له إتمام السيطرة على البلاد الإسلامية وإمكانياتها، وهذا كان حال نبيّهم الميرزا غلام مع الحكومة الإنجليزية في الهند، وليس هذا فقط بل كان يفتخر الميرزا غلام القادياني بمساعدة أبيه وأخيه للإنجليز في مقاومتهم المسلحة للثورة الإسلامية على المحتل الإنجليزي في الهند[17]

---

17 النصوص التي تبين بوضوح علاقة الميرزا غلام بالحكومة الانجليزية سوف يأتي ذكرها والتعليق عليها في الجزء الخاص بأساسيات ديانة الطائفة الأحمدية القاديانية، وعلى سبيل الاختصار أكتفي بالنص التالي من كتاب (شهادة القرآن) 1893 صفحة 392 يقول الميرزا غلام: " أقول أنا العبد الضعيف بكلمات واضحة ووجيزة بأن عواطف الشكر تجاه الحكومة الإنجليزية المحسنة مترسخة في كل جزء من كياني، ليس تكلُّفا مني بل بناء على مننها التي غمرت أسرتنا منذ عهد والدي المرحوم الميرزا غلام مرتضى إلى يومنا هذا. لا يمكن أن تُفصَل عن سوانح والدي المرحوم تلك الخدمات التي أدّاها لصالح هذه الحكومة بإخلاص القلب. لقد أظهر صدقه ووفاءه دائما قدر استطاعته وقدرته في خدمة الحكومة في ظروفها المختلفة وعند حاجتها، بما لا يمكن للإنسان إبداؤه ما لم يكن ناصحا أمينا لأحد بصدق القلب ومن الأعماق. ففي عام 1857 م حين أثار الناس قليلو الأدب ضجة في البلاد

سادسًا: لا يحبون الخير لغير الأحمديين القاديانيين، بل يتمَنَّون فساد حال غيرهم بدعوى أنهم لم يؤمنوا بالميرزا القادياني نبيّا ورسولًا، فيستحقون الأوبئة والزلازل و الحروب لإهلاكهم، فحينما رأى الميرزا غلام الأوبئة تفتك بالناس، توقف عن الدعاء لإزالة هذه المُهلكات عنهم، بل في موقف آخر توجه إلى ربه بالدعاء لإيقاف التأثير الوقائي للتطعيم ضد مرض الطاعون في زمنه، والأحمديون ينتظرون الآن هلاك الناس بوباء مثل الكورونا لأنّه يثبتُ في زعمهم صدق نبيّهم الدجَّال لأنّ الناس لم تؤمن به، وهذا يُثبتُ كذب شعارهم **"<u>الحب للجميع ولا كره لأحد</u>"**

فقد كتب علماء الأحمدية في كتاب (الملفوظات) الجزء 7 صفحة 201 و 202: "آية طقس غير عادي: دار الحديث حول الغبار الصاعد في الجو وشح الأمطار والطقس غير العادي، فقال المسيح الموعود عليه السلام:"ذات يوم عزمت على الدعاء نظرًا إلى حر شديد واضطراب الناس، فخطر ببالي فجأة أنّ ما يفعله الله تعالى إنما هو لتأييدنا. فلو زال الطاعون اليوم وسلم الناس من الزلازل ونضجت الزروع جيدًا سيبدأ الناس مرة أخرى بكيل الشتائم والسباب لي. يقول الله تعالى: "سأظهر صدقك بصولات قوية". هذه هي صولاته، فلماذا أدعو لإيقافها؟ **<u>إن راحتنا لا تكمن في راحة العالم، فكل ما يحدث إنما هو لصالحنا</u>**. إنّ سنة الله جارية منذ القِدم على هذا النحو. ما دام الله كافل أمورنا كلها فلماذا نحزن نحن. ما سيظهر ستكون آية لنا"[18]

ومؤقتًا أضع لكم هنا صورة الصفحة الحاوية للنص بالأردو، وإذا كان الأحمديون يكذبوننا في الإحالة أو في صحة أو دقة الترجمة، فهذه صور كتبهم وعليهم إثبات العكس.

متمردين على حكومتهم المحسنة، اشترى والدي المحترم خمسين فرسا من جيبه الخاص وقدّمها للحكومة مع الفرسان. كما خدمها بتقديم 14 فارسا بمناسبة أخرى. فبسبب هذه الخدمات المخلصة صار محبَّبا عند الحكومة. فكان يتلقى كرسيا احتراما وتقديرا في بلاط الحاكم العام. وكان الحكام الإنجليز من كل المستويات يعاملونه باحترام وتقدير. لقد أرسل أخي ليشترك في بعض الحروب لخدمة الحكومة. ونال استحسان الحكومة في كل باب، حتى انتقل من هذه الدنيا الفانية بعد أن قضى عمره كله مصحوبا بسمعة جيدة. وبعد ذلك ظل أخي الأكبر السيد غلام قادر عاكفا على خدمة الحكومة بالإخلاص قلبا وروحا ما دام حيا متأسيا في ذلك بوالدي المرحوم، حتى انتقل من هذه الدنيا الفانية.

(18) هذا النص ورد في كتاب (ملفوظات المسيح الموعود) الجزء السابع صفحة 201 و 202 باللغة الأردية، وهومن جمع أتباع الميرزا غلام القادياني، وحتى الآن لم يُنشر مترجمًا إلى العربية، وقد تم ترجمة الجزء الأول والثاني والثالث والعاشر إلى اللغة الإنجليزية، وهو منشور بالكامل باللغة الأردية في الموقع الرسمي للأحمديين، وبعون الله تعالى سوف أضع تفصيل هذا الموضوع لاحقًا تحت عنوان أخلاق الميرزا غلام في الأجزاء التالية من الكتاب.

غیر معمولی موسم کا نشان

آسمان پر گرد و غبار ہے۔ بارش نہ ہونے اور موسم میں ایک غیر معمولی رنگ رہنے کا ذکر تھا۔

فرمایا۔ ایک دن سخت گرمی اور لوگوں کی گھبراہٹ کو دیکھ کر میں دعا کرنے لگا تھا مگر پھر مجھے خیال آیا کہ اللہ تعالیٰ یہ جو کچھ کر رہا ہے ہماری ہی تائید میں کر رہا ہے۔ آج اگر طاعون اٹھ جائے زلزلوں سے امن ہو جائے اور فصلیں خوب پک جائیں تو پھر لوگوں کا یہی کام ہوگا کہ امن پا کر ہم کو گالیاں

دینے میں مصروف ہو جائیں۔ خدا تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ میں زور آور حملوں سے تیری سچائی کو ظاہر کر دوں گا۔ یہی اس کے حملے ہیں۔ پس ہم ان حملوں کو روکنے کے واسطے کیوں دعا کریں؟ دنیا کے آرام میں ہمارا آرام نہیں۔ جو کچھ ہو رہا ہے وہ ہمارے ہی لیے ہو رہا ہے اور ہمیشہ سے عادت اللہ اسی طرح جاری ہے۔ جب ہمارے ہر امر کا متولی خدا ہے تو ہمیں کیا غم ہے۔ جو ہوگا کوئی نشان ہی ہوگا۔[1]

وأخيرًا فإنّ أسباب ضرورة مقاومة هذه الطائفة غير المسلمة كثيرة جدًّا، ولا يصح لمن يملك القدرة على ذلك التراخي، فمعظم النارِ من مستصغر الشرر، ومع العلم فهم ينتشرون في الكثير من بلاد العالم وبخاصة في أفريقيا.

فهرس الكتاب (حقيقة الطائفة الأحمدية القاديانية) الجزء الأول:

إهداء وعرفان بالجميل ..... Error! Bookmark not defined.

مقدمة..... Error! Bookmark not defined.

تنبيهات هامة ..... Error! Bookmark not defined.

كتب الميرزا غلام التي نشرتها الطائفة الأحمدية القاديانية عبارة عن:.. Error! Bookmark not defined.

الموضوعات في هذا الجزء الأول كالتالي:..... Error! Bookmark not defined.

قصتي مع الأحمدية القاديانية ..... Error! Bookmark not defined.

الباب الأول 1

الفصل الأول: التعريف بالجماعة الأحمدية القاديانية:..... 1

الجماعة الأحمدية القاديانية جماعة تكفيرية انفصالية 3

أولًا: بعض أدلة تكفير الميرزا غلام للمسلمين كما وردت في كتبه..... 4

ثانيًا بعض النصوص من كُتُب الخليفة الأحمدي الثاني بشير الدين محمود 11

ثالثا أدلة اعتبار الطائفة الأحمدية جماعة انفصالية: 15

2- الطائفة الأحمدية القاديانية أخطر على المسلمين من اليهود والنصارى 21

والآن لماذا من الضروري جدًا مقاومة الأحمدية القاديانية: 21

أولا: هم يتبعون رجلًا ادعى النبوّة والرسالة وهذا في حد ذاته كفر ونقض للعقيدة..... 21

ثانيا: إفسادهم لعقيدة المسلمين بادّعاء بنوة الميرزا غلام الاستعارية لله..... 25

ثالثا: استباحة الإساءة للأنبياء والمرسلين وبخاصة سَيِّدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم 26

رابعًا: فتح باب النبوّة إلى يوم القيامة..... 27

النصوص التي ورد فيها من كلام الميرزا غلام استمرار النبوة الى يوم القيامة: 27

خامسًا: لا يقاومون المحتل الكافر لبلاد المسلمين طالما يسمح للمسلمين ظاهريًا بإقامة شعائرهم 27

سادسًا: لا يحبون الخير لغير الأحمديين القاديانيين 28

سابعًا: أسباب ضرورة مقاومة هذه الطائفة غير المسلمة كثيرة جدًا..... 29

الفصل الثاني..... Error! Bookmark not defined.

مَنْ هو الميرزا غلام القادياني مؤسس الطائفة الأحمدية القاديانية..... Error! Bookmark not defined.

الفصل الثالث..... Error! Bookmark not defined.

العطاءات اليلاشية للميرزا غلام..... Error! Bookmark not defined.

الأمر الأول: متى بدأ وحي النبوة والرسالة التي ادّعاها الميرزا غلام؟.. Error! Bookmark not defined.

أقوال علماء الأحمدية لتحديد بداية وحي النبوّة تأكيدًا لكلام الميرزا غلام فهو كالتالي: Error! Bookmark not defined.
الأمر الثاني قبل ذكر العطاءات الشخصية للميرزا نبين أهمية كتاب (البراهين الأحمدية): Error! Bookmark not defined.
ذكر مختصر لهذه العطاءات..... Error! Bookmark not defined.
أولًا: ادعائه أنه هو الحَكَم العَدل:..... Error! Bookmark not defined.
ثانيا: ادعائه أنَّ الله تعالى قد أصلحه تمام وكمال الإصلاح وكان في سنة 1878: Error! Bookmark not defined.
النصوص التي تثبت إقرار الميرزا غلام بخصوص اقتباسه من كتب الأدباء الآخرين: Error! Bookmark not defined.
ثالثًا: ادعائه أنه من المطهرين وأنّ الرحمن علمه القرآن، وأن سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم هو معلمه بعد الله تعالى ..... Error! Bookmark not defined.
رابعًا: ادعائه أن ربه سماه آدم والمهدي ..... Error! Bookmark not defined.
خامسًا: ادعائه بالعصمة ..... Error! Bookmark not defined.
1- كتاب (مرآة كمالات الإسلام) وما ادعاه من مجموعة عطاءات فيه: Error! Bookmark not defined.
2-: ما ادعاه من مجموعة عطاءات في كتاب (الأربعين)..... Error! Bookmark not defined.
3-: ما ادعاه من عطاءات في كتاب (الهدى والتبصرة لمن يرى) ..... Error! Bookmark not defined.
الباب الثاني ..... Error! Bookmark not defined.
المبادئ والأساسيات العقائدية والفكرية للطائفة الأحمدية القاديانية..... Error! Bookmark not defined.
الفصل الأول: النبوة. ..... Error! Bookmark not defined.
1- الأساس الأول: اعتقادهم الجازم بنبوة الميرزا غلام، وأنّ سَيِّدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم ليس بآخر الأنبياء، واستمرار النبوة في الأمّة الإسلامية إلى يوم القيامة..... Error! Bookmark not defined.
النقطة الأولى: النصوص من كلام الميرزا غلام التي يقر فيها بأنّ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر النبيين من غير تخصيص الآخرية للأنبياء التشريعيين: ..... Error! Bookmark not defined.
النقطة الثانية: النصوص من كلام الميرزا غلام التي تثبتُ أنّه ينكر أنْ تكون نبوته نبوة حقيقية، ويصر على مدى سنين كتاباته المنشورة في الموقع الرسمي للأحمديين أن نبوته نبوة غير حقيقية وهي استعارية مجازية اصطلاحية..... Error! Bookmark not defined.
النقطة الثالثة: النصوص التي تثبت اعتقاد الميرزا غلام أنه النبيّ والرسول الوحيد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه اللبنة الأخيرة في عمارة الأنبياء وأنه خاتم المرسلين وهذا يكسر تفاسيرهم الخاطئة لآيات يعتقدونها تدل على استمرار النبوة: ..... Error! Bookmark not defined.
2- الأساس الثاني: الاعتقاد بموت سَيِّدنا عيسى عليه السلام، وأنّ الله تعالى أخفى عن المسلمين عقيدة موت سَيِّدنا عيسى عليه السلام لمدة تزيد على 1300 سنة..... Error! Bookmark not defined.

3- الأساس الثالث: ادعاء الميرزا غلام القادياني بأنه ظل وبروز لسَيِّدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم ومثيل سَيِّدنا عيسى عليه السلام. ..... Error! Bookmark not defined.

4- الأساس الرابع: تعريف الميرزا غلام للنبيّ والنبوة التشريعية. ..... Error! Bookmark not defined.

5- الأساس الخامس: الاعتقاد بالبنوة الاستعارية لله سواء للميرزا غلام أو لسَيِّدنا عيسى عليه السلام Error! Bookmark not defined.

الفصل الثاني: أدلة إثبات النبوة ..... Error! Bookmark not defined.

6- الأساس السادس: ادعاء سوء فهم الأنبياء للوحي من الله تعالى وبخاصة النبوءات المستقبلية. Error! Bookmark not defined.

ثم بعد ذلك سوف أذكرُ نصوصًا من الميرزا غلام تبيّن عقيدته في أنّ عدم الفهم من مدعي النبوة للكلام الذي يدّعي أنّه من الله تعالى إنما يدل هذا على أنه كذاب. ..... Error! Bookmark not defined.

7-الأساس السابع: التنبؤات الغيبية المطاطية..... Error! Bookmark not defined.

8- الأساس الثامن: نَسَبُ وعائلة الميرزا غلام القادياني. ..... Error! Bookmark not defined.

9- الأساس التاسع: التأويل الملتوي الباطني للنصوص القُرآنية والأحاديث Error! Bookmark not defined.

10- الأساس العاشر: التأويل الباطني لنبوءات سابقة لتناسب الميرزا غلام. Error! Bookmark not defined.

11- الأساس الحادي عشر: اعتبار بعض العقائد في كتب أهل الكتاب صحيحة، واستغلالها لإثبات بعض الأفكار والعقائد الأحمدية على أنها صحيحة..... Error! Bookmark not defined.

12- الأساس الثاني عشر: فصاحة الميرزا غلام في اللغة العربية..... Error! Bookmark not defined.

13- الأساس الثالث عشر: مفهوم الاهانة عند الميرزا غلام وابنه محمود، حيث من أدلة صدق الميرزا غلام أن ربه يلاش العاج قد وعده بأنه سيهين من يهين الميرزا غلام ..... Error! Bookmark not defined.

14- الأساس الرابع عشر: الادعاء أنّ الزيادة العددية لهم تعني صحة عقيدتهم وأنهم على الحق. Error! Bookmark not defined.

15- الأساس الخامس عشر: استحقاق العالم للعذاب لأنّهم لم يؤمنوا بالميرزا نبيًا. Error! Bookmark not defined.

الفصل الثالث..... Error! Bookmark not defined.

16 - الأساس السادس عشر: الاعتداد بالأفكار والأقوال المتأخرة والارتداد عما كان يعتقده الميرزا غلام سابقًا. ..... Error! Bookmark not defined.

1-الارتداد الأول: قال الميرزا في كتاب (البراهين الأحمدية) إنّ سَيِّدنا عيسى عليه السلام حي في السماء وأنه نازل آخر الزمان. ..... Error! Bookmark not defined.

2-الارتداد الثاني: قال الميرزا في كتاب (البراهين الأحمدية) في معنى التوفي . Error! Bookmark not defined.

-3الارتداد الثالث: قال الميرزا في كتاب (البراهين الأحمدية) إنّ معجزات سَيِّدنا عيسى عليه السلام كانت على الحقيقة. ..... Error! Bookmark not defined.

-4الارتداد الرابع:
Error! Bookmark not defined.

-5الارتدادالخامس: ..... Error! Bookmark not defined.

-6الارتداد السادس: ..... Error! Bookmark not defined.

-7الارتداد السابع: ..... Error! Bookmark not defined.

-8الارتداد الثامن: ..... Error! Bookmark not defined.

والآن نأتي بالتفسيرات المختلفة من الميرزا غلام لمعنى "المنعم عليهم": Error! Bookmark not defined.

-9الارتداد التاسع: ..... Error! Bookmark not defined.

-10 ..... الارتداد العاشر: Error! Bookmark not defined.

-11الارتداد الحادي عشر:..... Error! Bookmark not defined.

الفصل الرابع: متفرقات ..... Error! Bookmark not defined.

17- الأساس السابع عشر: إنكار معجزات الأنبياء، وبخاصة إنكار إمكانية إحياء بعض الموتى قبل يوم القيامة، كما أنّ إنكار معجزات الأنبياء جعل من الأحمدية غطاءً دينيًّا يختبئ تحته كل كاره للدين وللأنبياء الأطهار. ..... Error! Bookmark not defined.

النصوص من كلام الميرزا غلام المثبتة لاعتقاد الميرزا غلام بإمكانية احياء الموتى في الحياة الدنيا: Error! Bookmark not defined.

18. الأساس الثامن عشر: إنكار نزول الملائكة من السماء..... Error! Bookmark not defined.

19- الأساس التاسع عشر: إسقاط فريضة جهاد الحكومة الانجليزية. .. Error! Bookmark not defined.

أوّلا: علاقة الميرزا غلام بملكة بريطانيا رئيسة الكنيسة الانجيلية وتوددة لها بشكل مهين. Error! Bookmark not defined.

ثانيا: إقرار الميرزا غلام بأنه وعائلته ممن غرس الانجليز. ..... Error! Bookmark not defined.

ثالثا: علاقة الميرزا غلام بالحكومة الإنجليزية ومنعه لجهاد المحتل بالرغم من حرص الحكومة على تنصير المسلمين. ..... Error! Bookmark not defined.

رابعا: دعمه للحكومة الإنجليزية لاحتلال دولة ترانسفال. ..... Error! Bookmark not defined.

خامسا: علاقته بالقساوسة..... Error! Bookmark not defined.

سادسا: لماذا كان الميرزا غلام يهاجم القساوسة ويعتبرهم الدجال؟ ..... Error! Bookmark not defined.

20- الأساس العشرون: اعتماد تغير الإرادة الإلهية وتغير الصِبْغَة مما سمح للميرزا بالنصب على الناس وعدم الالتزام بالتعهدات. ..... Error! Bookmark not defined.

21- الأساس الواحد والعشرون: الإعتقاد بجواز النسخ في عقيدة الميرزا غلام Error! Bookmark not defined.

الباب الثالث ..... Error! Bookmark not defined.

الأصل الأول: وهو أهم أصل من أصول الاستدلال عند الميرزا غلام. .... Error! Bookmark not defined.

1- التفسير بالرأي:..... Error! Bookmark not defined.

2- الحديث الصحيح: ..... Error! Bookmark not defined.

3- الحديث المتصل:..... Error! Bookmark not defined.

4- الحديث المرفوع: ..... Error! Bookmark not defined.

5- الحديث المتواتر: ..... Error! Bookmark not defined.

الأصل الثاني: بثبوت الرسالة يثبت كل كلام الرسول ..... Error! Bookmark not defined.

الأصل الثالث: رفض الاستخارة لإثبات نبوة الميرزا غلام. ..... Error! Bookmark not defined.

الأصل الرابع لا يصح الادعاء بلا دليل ثم الإتيان بكلام هراء بناء على الادعاء نفسه. Error! Bookmark not defined.

الأصل الخامس: نوعيات ومستويات الأدلة كما يراها الميرزا غلام القادياني. Error! Bookmark not defined.

الأصل السادس: إذا تطرق الاحتمال الى الدليل سقط الاستدلال به..... Error! Bookmark not defined.

الأصل السابع: الأدلة القطعية هي البَيِّنات التي أرسل الله تعالى بها الأنبياء لإثبات صدقهم. Error! Bookmark not defined.

الأصل الثامن: استخدام الألفاظ الحاكمة مثل "الحدود والشهادة والتصريح " يثبت دجل الميرزا مدعي النبوة. ..... Error! Bookmark not defined.

الأصل التاسع: من الذي يملك التفسير الصحيح للإلهام أي النبوءات؟ هل الملهم نفسه أم غيره؟ Error! Bookmark not defined.

الأصل العاشر: أولوية تفسير النصوص القُرآنية والحديثية بالظاهر، ولا يحال إلى غير ذلك الا بقرينة قوية صارفة..... Error! Bookmark not defined.

الأصل الحادي عشر: إنكار إخراج الألفاظ القُرآن والحديث الاصطلاحية إلى معانيها اللغوية أو الاجتهادية. ..... Error! Bookmark not defined.

الأصل الثاني عشر: منع تخصيص العام أو الاستثناء منه إلا بدليل قطعي Error! Bookmark not defined.

الأصل الثالث عشر: "القَسَمُ يدل على أنّ الخبر محمول على الظاهر لا تأويل فيه ولا استثناء Error! Bookmark not defined.

الأصل الرابع عشر: الدليل المركب من أجزاء لا يمكن الاستدلال به إلا بوجود الأجزاء جميعها معا Error! Bookmark not defined.

الأصل الخامس عشر: حتمية ذكر اسم مدَّعي النبوّة في القُرآن وإلا كان كاذبا Error! Bookmark not defined.
الأصل السادس عشر: تحريف التوراة والانجيل، والقرآن حكم عليهما، وإنّه لا يصح قبول أي نص فيهما لم يُذكر في القرآن الكريم..... Error! Bookmark not defined.
نصوص إثبات التحريف كما جاء في كتب الميرزا غلام المنشورة في الموقع الرسمي للجماعة الأحمدية:Error! Bookmark not defined.
والآن ننتقل إلى نصوص من كلام الميرزا غلام تبين ما معنى أن يكون القُرآن حكمٌ على كتب أهل الكتاب؟ ..... Error! Bookmark not defined.
الأصل السابع عشر من أصول الاستدلال: تعريف القدر المبرم والقدر المشروط. Error! Bookmark not defined.
الأصل الثامن عشر من أصول الاستدلال: المواصفات الحتمية للنبوءات الغيبية للرسل والأنبياء Error! Bookmark not defined.
الباب الرابع ..... Error! Bookmark not defined.
لماذا يصر الأحمديون على الباطل مع ظهور الحق بوضوح؟..... Error! Bookmark not defined.
التخلية قبل التحلية وتكوين الكوادر على أسس صحيحة..... Error! Bookmark not defined.
"الدولة الإلهية السماوية" ..... Error! Bookmark not defined.
وهي من الأخطاء الشائعة بخصوص الأحمدية القاديانية: ..... Error! Bookmark not defined.
مرض الميرزا غلام بالهستيريا ..... Error! Bookmark not defined.
كلمات مكررة في الكتب الأحمدية باللغة الأردية والفارسية والهندية ومعناها باللغة العربية كما ورد في مقدمة كتاب (التذكرة) وكتاب (سر الحقيقة):..... Error! Bookmark not defined.
كتب الميرزا غلام المنشورة في الموقع الرسمي 463